أثر الهجرة الوافدة بواحة الفرافرة على سلوكيات السكان المحليين فى مكافحة التصحر

على فتحى أحمد
قسم بحوث المجتمع الريفي – مركز بحوث الصحراء – المطرية – القاهرة – مصر.

تقسم الهجرة الداخلية إلى أربعة أنماط منها الهجرة من الحضر إلى الريف وأن أهم دوافع الهجرة الداخلية هى الهجرة للعمل ، فانتقال الأيدى العاملة له تأثيرات كثيرة على التنمية الزراعية مما يؤدى إلى زيادة مستوى الأجور وانخفاض مستوى الفقر ورفع مستوى الاستهلاك ، ولذا اهتمت الدولة بمشروعات استصلاح الأراضى واستزراعها وتكوين مجتمعات جديدة عليها لتنمية الثروة والإنتاج والدخل وخلق مراكز لجذب السكان.

وتتحدد مشكلة الدراسة فى أن للهجرة آثارها على الهيكل الاجتماعى والاقتصادى والثقافى والسكانى للمجتمع ولها أيضا تأثيراتها المحتملة على ما هو متاح من خدمات ومرافق وبنية أساسية مما قد يكون له أكبر الأثر فى نشوء أو ازدياد مشكلة التصحر ، ولذا بات من الأهمية دراسة هذه الظاهرة بشئ من التفصيل بغية الإستفادة من نتائج هذه الدراسة فى رسم الخطط والبرامج المتصلة بعلاج المشكلات الناجمة عنها وأهمها اختلال التوازن بين إنتاج الأرض الزراعية وإمكانيات المرافق والبنية الأساسية المتاحة والتزايد المستمر فى السكان كنتيجة للهجرة الداخلية وما يمكن أن ينجم عنها من مشكلات تسبب نشوء أو ازدياد مشكلة التصحر.

ومن أهداف هذه الدراسة:

١- التعرف على بعض الخصائص الشخصية والاقتصادية والاجتماعية للمبحوثين من أهالى المنطقة الأصليين.

٢- التعرف على أثر الهجرة الوافدة للمنطقة على بعض الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية لسكان المنطقة الأصليين ، وأثرها فى نشوء أو ازدياد بعض جوانب مشكلة التصحر.

٣- التعرف على أهم المتغيرات المستقلة المدروسة المحددة لدرجة تأثير الهجرة الوافدة على سلوكيات السكان المحليين فى مكافحة التصحر بمجتمع الدراسة.

٤- التعرف على الإسهام النسبى للمتغيرات المستقلة المدروسة ذات العلاقة الارتباطية فى تفسير التباين الكلى لدرجة تأثير الهجرة الوافدة على سلوك السكان المحليين فى مكافحة التصحر.

وتم اختيار محافظة الوادى الجديد لإجراء هذه الدراسة بها نظرا لارتفاع معدلات صافى الهجرة إليها فضلا عن احتوائها على أكبر عدد من مشروعات التنمية الزراعية القومية الرائدة مثل شرق العوينات والفرافرة ودرب الأربعين ومشروع ترعة الشيخ زايد ، وتم اختيار منطقة الفرافرة لإجراء هذه الدراسة بها نظرا لاشتمالها على أكبر معدل للهجرة الوافدة من بين مراكز وقرى المحافظة إذ يوجد بها ٨١,٣% تقريبا من بين إجمالى الوافدين إلى المحافظة ، كما تم اختيار ١١٣ مبحوثا من بين مواطنى مركز الفرافرة وتوابعه بطريقة عشوائية بسيطة وهذا العدد يمثل ٠,٨٢% من إجمالى السكان وقدره ١٣٨٢٥ نسمة حسب تعداد عام ١٩٩٦ ، وهذه الدراسة تعتبر من الدراسات الوصفية التحليلية وتعتمد على منهج المسح الاجتماعى بطريق العينة.

وتتضمن أهم نتائج هذه الدراسة النتائج التالية:

- **درجة تأثير الوافدين الجدد فى سلوكيات السكان المحليين فى عملهم الزراعى:**

تسوية الأراضى بجهاز الليزر ، وتحسين إنتاجية الفدان ، واستخدام مخصبات جديدة للأراضى والتقاوى المحسنة ، وتطوير طرق الرى ، وتنوع المهن التى يمارسها المبحوثين وتعدد التراكيب المحصولية.

– وعن دور الوافدين الجدد فى حدوث مشكلات التصحر تبين من النتائج: ارتفاع أسعار السلع والخدمات مما تسبب فى خفض معيشة الأهالى ، والإسراف فى استخدام الكيماويات كالمبيدات والأسمدة ، وعدم إتباع التوصيات السمادية الصادرة عن الإرشاد الزراعى ، وعدم وجود برامج لتثبيت الكثبان الرملية ، وصعوبة تسويق الحاصلات الزراعية ، وعدم توفر الصرف الصحى ، وإهمال المزارعين لصيانة أراضيهم نظراً لصغر الحيازات الموجودة وإهمال التشجير حولها.

كما أظهرت اختبارات الفروض الإحصائية وجود علاقة ارتباطية معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة ودرجة تأثير الهجرة الوافدة على سلوكيات السكان المحليين فى مكافحة التصحر ، كما بينت النتائج أن ست متغيرات مستقلة أسهمت إسهاماً معنوياً فى تفسير التباين الكلى لدرجة تأثير الهجرة الوافدة على سلوكيات السكان المحليين فى مكافحة التصحر وهذه المتغيرات الست تفسر معاً ٤٨,٧% من التباين الكلى.

الكلمات الدالة: الهجرة الوافدة – المجتمعات الصحراوية – تنمية صحراوية– التصحر– واحة الفرافرة.

المقدمة

تعتبر ظاهرة الهجرة فى مصر من الظواهر القديمة والتى تحدث نتيجة للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية فى المجتمعات ، فالهجرة عبر التاريخ تعتبر من القوى الهامة الأساسية فى عملية التغير السكانى فهى فضلا عن كونها ظاهرة مؤثرة فى تركيب السكان فأن أثرها يمكن الوقوف عليه بوضوح داخل المجتمعات. وتحدث الهجرات وليدة عوامل بيئية طبيعية أو سياسية أو دينية ، كما يعتبر اختلاف البيئات البشرية من حيث الأحوال المناخية والإمكانيات البيئية من العوامل التى دفعت الإنسان إلى النزوح من إطار بيئى إلى إطار أخر أكثر اتساقاً ومتوافقاً مع حاجاته الإنسانية (فؤاد ، ١٩٨٠: ص٧-١٠٧).

والهجرة هى "الارتحال عن الوطن وتركه إلى آخر مدة تقصر أو تطول وهدفها غالبا إذا كانت اختيارية البحث عن الأفضل ، وقد تكون الهجرة انتقال أشخاص من منطقة جغرافية إلى أخرى بقصد تغيير مكان الإقامة الدائمة" (جمعة ، ١٩٨٣: ص١٩٩).

وتشكل الهجرة القوام الاجتماعى الرئيسى للكثير من الدول مثل الولايات المتحدة الأمريكية وكندا واستراليا ، وتعدل التركيب الاجتماعى فى كثير من دول العالم الأخرى كالمملكة المتحدة وفرنسا ، كما أنها تلعب دوراً جوهرياً فى بناء اقتصاديات دول العالم المتقدم ، وتغير إلى حد كبير فى البناء الثقافى والاجتماعى والاقتصادى لدول العالم الثالث وكذلك عاداتها وقيمها إلى حد كبير. ومن ناحية أخرى فإن تاريخ نشأة المدن وتطورها يشير إلى مسئولية الهجرة الداخلية كأحد أهم العوامل التى ساعدت على ظهور دور المدن فى المجتمع المعاصر والتأثير على الجوانب الاجتماعية المادية واللامادية السائدة فى الإنسان ومنها أن للهجرة تؤدى إلى زيادة عدد السكان فى الأماكن المستقبلة وانخفاض نسبى فى فرص التفاعل الاجتماعى بين سكانها وعلى العكس من ذلك فى الأماكن المصدرة لهذه الهجرة. وأهم اثر لذلك هو طبيعة هذا التفاعل الاجتماعى إذ أن الهجرة تتضمن انتشاراً ثقافياً وتشمل محاولة للتكيف الاجتماعى على جانبى السكان الوافدين أو الأصليين. وقد يفشل البعض فى التكيف وقد ينجح الأخر بدرجات متفاوتة مما ينشأ عنه فجوات ثقافية يمكن ملاحظتها بسهولة فى غالبية المدن الكبرى كالقاهرة مما ينعكس أثره فى نشأة جيوب يحتشد فى جنباتها أعداد كبيرة من المهاجرين تتصف غالبا بتدنى مستوى معيشتها وضعف مستوى خدماتها (محمد ، ١٩٨٥: ص٧-٨).

وتذكر محمد عن عارف أن الهجرة الداخلية تقسم إلى أربعة أنماط منها الهجرة من الحضر إلى الريف وإن أهم العوامل الدافعة للهجرة الداخلية هي الهجرة للعمل أى انتقال الأفراد من مكان لأخر للبحث عن العمل أو لتغيير النشاط الاقتصادى أو للعمل فى مهنة جديدة أو لإنشاء أعمال جديدة فى المناطق المستحدثة وهى أكثر الدوافع شيوعاً نظراً لارتباطها بالسعى وراء الرزق والتى قد تشمل انتقال الأسرة بأكملها إلى مكان العمل الجديد لرب الأسرة (محمد ، ١٩٨٥: ص١٠-١٢).

كما تعتبر الهجرة عاملاً هاماً من العوامل الموائمة بين الإنسان وموارد الثروة المحيطة به، فإذا شحت الثروة أو نضبت هاجر الإنسان إلى منطقة أخرى حيث الفرص الأفضل للعيش وبذلك انتشر الإنسان فى جميع المجتمعات الإنسانية وانتشرت معه الحضارات ولذا تعد الهجرة من أبرز الظواهر الاجتماعية التى عرفتها البشرية على مر التاريخ (البندارى ، ١٩٨٦: ص٩).

كما ترتبط حركة الهجرة وحجمها واتجاهاتها وخصائصها بعدة عوامل اقتصادية وأخرى طبيعية كالظروف القاسية التى يعمل من خلالها المهاجرين فى الحصول على معاشهم وقوتهم كالعمل فى الأراضى الجبلية والصخرية وقلة الأمطار وموجات البرد والصقيع. وهناك العوامل الاجتماعية بالإضافة إلى المؤسسات التربوية والصحية والثقافية والترويحية التى تعمل على تحقيق الاحتياجات المتزايدة للسكان فى التقدم والرقى الاجتماعى فضلاً عن العوامل السياسية كالقوانين والتشريعات المتعلقة بترويج الأراضى والدخل القومى وتنظيم القوى العاملة والتصنيع وخطط ومشروعات التنمية فى الريف والبادية وتوزيع الاستثمارات والسياسات السكانية التى تؤثر فى إعادة توزيع السكان بقصد التوازن بين مختلف المناطق (القطب ، ١٩٨٦: ص٤).

ويشير السيد إلى أن اختلاف البيئات البشرية من حيث الأحوال المناخية والإمكانيات البيئية من القوى التى تدفع الإنسان إلى النزوح من إطار بيئى إلى أخر أكثر توافقاً مع حاجاته الإنسانية ، فالجماعات البشرية لا تعرف السكون بقدر ما تعرف التطور والتغيير ، ففى أحدى تقارير منظمة الأغذية والزراعة ذكر أن انتقال الأيدى العاملة فى البلدان النامية له تأثيرات كثيرة على التنمية الزراعية ، مما يؤدى إلى زيادة مستوى الأجور وانخفاض مستوى الفقر ورفع مستوى الاستهلاك وتراكم رأس المال الريفى ، وفى المقابل يؤدى إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج ونقص الأيدى العاملة المتاحة (السيد ، ١٩٩١: ص٤).

ولما كانت الزيادة السكانية فى مصر تشكل ضغطاً متزايداً على الموارد الأرضية يؤدى إلى اختلال التوازن بين الموارد الأرضية والبشرية ينتج عنه عجز متزايد فى إنتاج الغذاء ، لذا فقد اهتمت الدولة بمشروعات استصلاح الأراضى واستزراعها وتكوين مجتمعات جديدة عليها لتنمية الثروة والإنتاج والدخل وخلق مراكز لجذب السكان بهدف إعادة توزيعهم ومواجهة ضغطهم على الموارد المعيشية المحدودة ، فضلاً عن إيجاد علاقات اجتماعية متطورة نتيجة للتطور فى نظم حيازة واستغلال الأراضى الجديدة (سيد وآخرون ، ١٩٩١: ص١).

وبالإضافة إلى ما سبق فإن الهجرة تؤدى إلى وجود بعض المشكلات من أهمها مشكلة التصحر والتى ترتبط ارتباطاً وثيقاً ببعض المشكلات البيئية المعاصرة مثل مشكلة التفجر السكانى وتضخم المدن والتلوث والجوع وسوء التغذية ، ويبذل العالم جهوداً مضنية لاستغلال موارده وتنميتها لتلبية حاجات السكان المتزايدة مما يؤدى إلى استنزاف هذه الموارد ويُعرض الأرض إلى تدهور إنتاجيتها مع مرور الزمن (عبد القادر وأبو على ، ١٩٨٩: ص١٣).

ويشير أبو زناده إلى التصحر باعتباره من أكثر المشكلات البيئية الملحة على المستوى الدولى إذ يؤثر على حوالى سدس سكان العالم وعلى٧٠% من جملة الأراضى الجافة بما يعادل ربع المساحة الكلية للأراضى فى العالم. ويعتبر تعريف برنامج الأمم المتحدة للبيئة لمشكلة التصحر من التعاريف الأكثر قبولاً إذ ينص على أن التصحر هو "تدهور الأراضى فى المناطق القاحلة وشبه القاحلة والمناطق القاحلة شبه الرطبة الناجم بصفة أساسية عن الأثر السلبى للإنسان،

فالتصحر إذن من فعل البشر كما أن الأرض لا تعنى فقط التربة وإنما تشمل أيضاً الغطاء النباتى والموارد المائية" (أبو زناده ، ١٩٩٣: ص١).

ويشير صارينى إلى ما ذهبت إليه "راشيل كارسون" من خطورة استخدام المبيدات الكيماوية على صحة الإنسان وسلامة بيئته ، وربط "بول ارلخ" بين النمو المتعاظم للسكان ونقص الغذاء وتدهور البيئة (صارينى ، ١٩٩٣: ص٢)

ويرجع أبو العزائم عدم قدرة كثير من الدول النامية على زيادة إنتاجها الزراعي ليتلائم مع الزيادات السكانية المضطردة بها إلى عدم اهتمام هذه الدول بتنمية مواردها الطبيعية متمثلاً فى ظهور مشاكل التصحر وتلويث المياه. فالتصحر يعتبر نتيجة حتمية لتسارع الإنسان غير الطبيعى للاستغلال البيئى للأرض والمياه والغابات وغيرها من موارد طبيعية مما ينعكس أثره فى تدهور إنتاجية الأرض لدرجة بوارها ، وهو أحد النتائج المترتبة على الإدارة السيئة للموارد الطبيعية. ويشير أبو العزائم إلى أهداف استراتيجية التنمية الزراعية فى مصر خلال التسعينيات بالعمل على تحقيق التنمية الزراعية المتواصلة والمحافظة على البيئة من خلال تنمية الموارد البشرية والطبيعية وصيانتها ومقاومة التصحر ومكافحة التلوث البيئى والتنمية الاجتماعية والاقتصادية والتوسع الزراعى الأفقى باستصلاح واستزراع الأراضى الجديدة (أبو العزائم ، ١٩٩٣: ص٢).

كما ساد فى الكتابات الحديثة ما يشير إلى أن الفقر هو من أشد الأخطار التى تهدد الموارد الطبيعية وتتسبب فى تدهورها واستنزافها إذ أن هناك تناقضاً أساسياً قائماً بين الفقر والمحافظة على الموارد ، وقد أقرت الاتفاقيات الدولية لمكافحة التصحر عام ١٩٩٤ هذه الحقيقة عندما رأت فى أكثر من موضع ضرورة تكامل سياسات مكافحة التصحر مع سياسات محاربة الفقر (كشك ، ١٩٩٩: ص٩).

المشكلة البحثية وأهميتها

رغم وفرة الدراسات التى تناولت بالشرح والتحليل الأنماط المختلفة للهجرة الداخلية إلا أن هذه الدراسات قد ركزت على نمط الهجرة من الريف إلى الحضر أو ركزت على نمط الهجرة الخارجية للعمالة الزراعية ، أما الدراسات التى تناولت الهجرة الداخلية من الحضر إلى الريف والتى أمكن الإطلاع عليها فكانت قليلة جداً مثل دراسة سيد ومصطفى والتى تناولت ظاهرة الهجرة العكسية إلى الريف (سيد ومصطفى ، ١٩٩٠: ص٢).

ولم يتاح للباحث إمكانية الإطلاع على دراسات تتناول أثر الهجرة إلى الريف فى الحد من ظاهرة التصحر فمن المعروف أن للهجرة آثارها على الهيكل الاجتماعى والاقتصادى والثقافى والسكانى للمجتمع ، ولها أيضاً تأثيراتها المحتملة على ما هو متاح من خدمات ومرافق وبنية أساسية مما قد يكون له أكبر الأثر فى نشوء أو ازدياد مشكلة التصحر ، ولذا بات من الأهمية دراسة هذه الظاهرة بشئ من التفصيل بغية الاستفادة من نتائج الدراسات فى رسم الخطط والبرامج المتصلة بعلاج المشكلات الناجمة عنها وأهمها اختلال التوازن بين إنتاج الأرض الزراعية وإمكانيات المرافق والبنية الأساسية المتاحة والتزايد المستمر فى السكان كنتيجة للهجرة إلى واحة الفرافرة بمحافظة الوادى الجديد محل هذه الدراسة. لذلك كانت هناك حاجة ماسة لإجراء هذه الدراسة للتعرف على أهم خصائص المهاجرين من الحضر إلى واحة الفرافرة وأثر هذا النمط من الهجرة على بعض الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية للسكان الأصليين للمنطقة وما يمكن أن ينجم عنها من مشكلات تسبب نشوء أو ازدياد مشكلة التصحر لديهم.

أهداف الدراسة

استهدفت هذه الدراسة تحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف على بعض الخصائص الشخصية والاقتصادية والاجتماعية للمبحوثين من سكان واحة الفرافرة.

٢- التعرف على أثر الهجرة الوافدة للمنطقة على بعض الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية لسكان المنطقة الأصليين ، وأثرها فى نشوء أو ازدياد بعض جوانب مشكلة التصحر.

٣- التعرف على أهم المتغيرات المستقلة المدروسة المحددة لدرجة تأثير الهجرة الوافدة على سلوكيات السكان المحليين فى مكافحة التصحر بمجتمع الدراسة.

٤- التعرف على الإسهام النسبى للمتغيرات المستقلة المدروسة ذات العلاقة الارتباطية فى تفسير التباين الكلى لدرجة تأثير الهجرة الوافدة على سلوك السكان المحليين فى مكافحة التصحر.

الإطار النظرى والدراسات السابقة

ينظر معظم العلماء فى ميادين العلوم الاجتماعية إلى الهجرة على أنها مشكلة ديموجرافية تؤثر فى حجم السكان فى المجتمعات المصدرة والمستقبلة ، وهى مشكلة اقتصادية حيث أن حركة السكان تؤثر فى عدم التوازن الاقتصادى (القوى العاملة ، والبطالة ، والضغط على الموارد) وتلعب شخصية المهاجر وثقافته دوراً فى التفاعل مع المجتمعات الجديدة ، وهناك محاولات نظرية لتفسير الهجرة الداخلية ومنها الهجرة والطبقة الاجتماعية حيث ربطت الهجرة بالطبقة الاجتماعية ، وأشارت إلى أن الأشخاص فى الطبقات الاجتماعية العليا الذين يسعون وراء وظائف أفضل يقطعون مسافات أطول للحصول على هذه الوظائف أكثر من الأشخاص فى الطبقات الوسطى والدنيا الذين يتسمون بانخفاض مستوى الطموح لديهم للبحث عن فرص عمل عادية غالبا ما يجدونها فى الأماكن القريبة. كما أن هناك من ربط بين الهجرة والتوزيع السكانى ، ويتضمن هذا الاتجاه الرأى القائل بأن الهجرة عنصر ضرورى فى إعادة توزيع السكان. وهناك من ربط بين الهجرة والتكيف الاجتماعى ، فقد رأى بعض العلماء أن مشكلة التكيف تقل حدتها إذا كان التركيب الاجتماعى للمجتمع المصدر مماثلاً للتركيب الاجتماعى للمجتمع المستقبل، كما وجد بعض العلماء علاقة بين الهجرة والتركيب السكانى ، فقد أتضح أن هناك علاقة بين الهجرة والسن إذ ثبت من الدراسات أن الأفراد فى سن العشرين والثلاثين يهاجرون فى العادة أكثر من فئات السن الأخرى لكونهم قادرين على تحمل أعباء السفر ومشقات التكيف مع الأوضاع الجديدة التى يهاجرون إليها. أما من حيث الجنس فقد أتضح من الدراسات أنه كلما زادت المسافة بين مكانى الهجرة زادت نسبة المهاجرين الذكور ، وبذا تصبح نسبة النوع فى البلد المهاجر إليه فى صالح الذكور ، وبالنسبة للحالة الاجتماعية ترتفع معدلات الهجرة بين غير المتزوجين نظراً لما تفرضه على أصحابها من أعباء مالية ونفسية حتى يتوافر الاستقرار فى المكان المهاجر إليه وهو أمر أيسر على غير المتزوجين ، والهجرة كعملية تجتذب فئات المتعلمين أكثر من غيرهم ويكون دافع الهجرة هو الطرد كالجفاف وقله الموارد وتعرض المحاصيل للأمراض وضعف الإنتاج الزراعى وطبيعة فرص العمل والمزايا التى تجذب هذه الفئات دون غيرهم (القطب ، ١٩٨٦: ص١٠-١٢).

أما عن أسباب ودوافع الهجرة فتشير معظم الدراسات التى أجريت على المهاجرين أن هناك عديدا من الدوافع ، ومنها الدافع الاقتصادى ويتمثل هذا الدافع فى نقص أجور العمال الزراعيين وانخفاض مستوى المعيشة ، ومنها الدافع الاجتماعى وهو شعور بعض السكان بعدم الرضا عن الحياة الاجتماعية فى مناطقهم وهذا ما يشجعهم على الهجرة سعياً وراء السكن الصحى

والأجور المرتفعة والخدمات المتوفرة ، وهناك الدافع النفسى وهو محاولة لإرضاء أحلام المهاجر خاصة إذا كان واسع الطموح يرغب فى تحسين ظروفه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، أما الدافع السياسى أو الدينى والذى يتمثل فى الاضطهاد الدينى أو السياسى فقد يؤدى إلى الهجرة لكثير من الناس (الغائدى ، ١٩٩٢: ص١٨٩).

ويتمثل الجانب الإيجابى فى عملية الهجرة الداخلية فى إعادة التوازن الثقافى للمجتمع ، وتقليص الفوارق فى العادات والتقاليد ، وإعادة التوازن الديموجرافى والاقتصادى فى المجتمع الواحد ، وتحسين ظروف المهاجرين وأسرهم نسبياً ورفع أجور العمال الزراعيين ، وتحسين مستواهم المعيشى ، وتحسين الوضع المهنى والمعرفى لكثير من المهاجرين. أما الجانب السلبى فيتمثل فى استنزاف قوة العمل الزراعية ، وتأنيث الأسرة بسبب هجرة الزوج بما يعنيه ذلك من نتائج سلبية على وضع الأسرة ككل ، وارتفاع تكلفة إنتاج المواد الغذائية الزراعية مما يترتب عليه غلاء تكلفة المعيشة ، وإحداث خلل ديموجرافى فى بنية الهرم الاجتماعى (الزعبى ، ١٩٩٤: ص١٥٨).

وقد استعرض على (١٩٩٥: ص٢٤) العديد من الدراسات التى تناولت هجرة العمالة الزراعية إلى الدول العربية ومنها دراسة صابر ورؤوف (١٩٨٢)، الديب (١٩٨٤)، السقا (١٩٨٤)، عبد المعطى (١٩٨٤)، كمال (١٩٨٤)، الأهوانى (١٩٨٤)، الخولى (١٩٨٥)، أمين وعونى (١٩٨٥)، مرقس (١٩٨٥)، البندارى (١٩٨٦)، كريم (١٩٨٦)، الخواجة (١٩٨٦)، شعراوى (١٩٨٦)، الصهبان (١٩٨٨)، عبد القادر (١٩٨٩). كما استعرضت القصاص (١٩٨٨: ص٤٤) بعض آثار الهجرة على البيئة فى الريف المصرى من خلال استعراض العديد من الدراسات منها دراسة إبراهيم (١٩٩٠)، عبد الحميد (١٩٩١).

وقد تبين من الدراسات السابقة المشار إليها أن للهجرة بأنواعها أثر فى ازدياد دخل المهاجرين وحراكه المهنى ، والمساعدة على انتشار أنماط استهلاكية جديدة مع ظهور مشكلات اجتماعية واقتصادية جديدة على القرية المصرية ، مع تغير الأدوار التقليدية للمرأة الريفية وحدوث خلل فى بعض وظائف الأسرة الريفية خاصة التنشئة الاجتماعية ، وارتفاع أجور العمالة الزراعية وبالتالى ارتفاع تكلفة الإنتاج الزراعى مع حدوث تحولات فى التركيب المحصولى لصالح الحاصلات ذات القيمة النقدية المرتفعة مثل الخضر والفاكهة .. والتخفيف من حدة البطالة فى الأجل القصير ، وإذا نظرنا إلى البعد البيئى فسنجد إنه كلما زادت معدلات استهلاك الأفراد كلما زاد الضغط على الموارد المحدودة وتدهور الموارد الطبيعية.

أما التصحر فيعتبر إفقارا للنظام البيئى نتيجة الإخلال بالتوازن البيئى ، ويحدث فى المناطق الجافة وشبه الجافة وشبه الرطبة نتيجة للجفاف المصاحب لممارسات الإنسان الخاطئة أثناء استخداماته للأرض ، وهذا يعنى أن التصحر يحدث داخل الصحارى الطبيعية وخارجها (عبد القادر وأبو على ، ١٩٨٩: ص١٩). كما أوردت الأمم المتحدة عام ١٩٧٧ تعريفاً للتصحر يقول بأن "التصحر هو انخفاض وتحطيم للقدرة الاحتمالية البيولوجية للأرض ، والتى تؤدى فى النهاية إلى ظهور سمات وظروف الصحراء" ، إذ أنه مظهر للتدهور العام فى النظم البيئية فى شكل نقص أو تدمير للاحتمال البيولوجى ، مما يعنى انخفاض الإنتاج النباتى والحيوانى الموجه للاستخدامات المتعددة ، وفى نفس الوقت التى تعتبر فيه زيادة الإنتاجية أمراً ضرورياً لإشباع الحاجات المتزايدة للسكان المتطلعين إلى التنمية ، وفى إطار دراسات التصحر لمنظمة اليونسكو ١٩٨٣ كان تعريف التصحر بأنه "مجموعة الفعال التى تترجم فى شكل انخفاض ذى شدة متفاوتة – فى الغطاء النباتى – يؤدى إلى اتساع مظاهر التصحر فى مناطق لم تكن توجد بها من قبل هذه المظاهر والسمات ، وفى محاولة للتمييز بين الصحراء ، والجفاف ، والتصحر أشار البنك الدولى عام ١٩٨٤ إلى إن الجفاف هو أمر خطير فى ذاته ولكنه وقتى ، فمع سقوط المطر تجد الأرض خصوبتها الأصلية قد عادت إليها وفيما يتعلق بالتصحر فأنه على العكس لا يمكن للأمطار أن تعيد للأرض خصوبتها. وأخيرا فقد ذهبت اللجنة العلمية للبيئة والتنمية (C.M.E.D 1988) إلى أن

التصحر عملية بها تصبح الأرض المنتجة (جافة أو شبه جافة) غير منتجه، وكذلك فإن إهلاك الغابات وعلى نحو كبير مثالاً للاعتداء على تكامل النظام البيئى الإقليمى ، ومن الواجب التمييز بين تدهور الأراضى وتصحرها إذ أن جزءاً من المساحات المتدهورة يمكن استعادة قدرته الإنتاجية وعلى النقيض من ذلك فإن المساحات المتصحرة يتحقق فيها فقد القدرة الإنتاجية على نحو مؤكد أو كلى (الصعيدى ، ١٩٩٢: ص٢٦).

ويشير صارينى إلى الصحراء باعتبارها نظاما بيئيا متكاملا يشكل الماء والحرارة عاملين محددين للحياة فيه ، وإلى أن النظام البيئى الصحراوى هش وأقل ثباتا من الأنظمة البيئية الأخرى نظرا لقلة أعداد الأحياء فيه من حيث الكم والنوع. ومع ذلك فهناك قابلية للصحراء والظروف شبه الصحراوية للامتداد عبر حدودها إلى الأراضى الخضراء والخصبة وتحويلها إلى مناطق قاحلة. وعلى ذلك تنطوى ظاهرة التصحر على إفقار للنظم البيئية بسبب امتداد الظروف الصحراوية وشبه الصحراوية إليها أو نتيجة لسوء استغلال الغابات والمراعى الطبيعية والأراضى الزراعية والمياه وتفقد الأرض بذلك قدرتها على الإنتاج النباتى والحيوانى وما يرتبط بذلك من إفقار لنظم الإعاشة البشرية (صارينى ، ١٩٩٣: ص٨).

وقد نتج عن الازدياد المستمر فى عدد السكان وتحسن مستوى معيشتهم ازدياد الطلب على المواد الغذائية. ولمواجهة هذا الطلب يعمل الإنسان على مضاعفة الإنتاج عن طريق تنفيذ مشروعات الرى والميكنة واستخدام المبيدات الحشرية والأسمدة ، وكان لهذا كله أثر سيئ على البيئة الطبيعية ، إذ تشير الدراسات إلى أن الضغط السكانى المرتفع على الموارد الزراعية يؤدى إلى انجراف التربة أو تملحها أحيانا (عبد القادر وأبو على ، ١٩٨٩: ص٨٥).

كما تعانى المناطق الريفية فى البلاد النامية من مشكلة الضغط السكانى المرتفع على الموارد الزراعية ، إذ أن قطاع الزراعة يعجز عن توفير فرص العمل الكافية للأعداد المتزايدة من سكان الريف ، فترتفع معدلات البطالة فى صفوف أبناء الريف ، ويعم الفقر ويضطر عدد منهم إلى النزوح عن مناطقهم بحثا عن العمل فى المناطق الحضرية مما قد يؤدى إلى تضاؤل الإنتاجية وانكماش القدرة على استيعاب التطورات التكنولوجية فى الريف (عبد القادر وأبو على ، ١٩٨٩: ص٩١)

كما يتمثل سوء استعمال الموارد الطبيعية فى تدمير الغابات وحرق الأعشاب والرعى الجائر واستعمال أساليب غير سليمة للرى ، فضلاً عن التلوث ومخلفات الصناعة غير المعالجة والزحف العمرانى على الأراضى الزراعية (عبد القادر وأبو على ، ١٩٨٩: ص٩٤).

ويعرض الصعيدى لبعض العوامل المؤدية للتصحر وخاصة العوامل الاجتماعية ، إذ يذكر منها الزيادة السكانية والتحضر غير المنضبط ، والهجرة ، والطرق المطبقة فى مجال استغلال واستخدام الأرض ، ومنها الاستغلال المبالغ فيه للأراضى الزراعية ، والرعى الجائر ، وقطع الأخشاب وإزالة الغابات ، فضلاً عن الإدارة السيئة لشبكة الرى، وأخيرا التطور الاقتصادى والاجتماعى (الصعيدى ، ١٩٩٢: ص٢٨). كما يشير عبد السميع لأبرز ظواهر التصحر للأراضى الزراعية فى مصر من خلال التوسع العمرانى بالبناء على الأرض الخصبة المزروعة، وتجريف وتبوير الأراضى الزراعية ، والتملح والقلوية فى التربة الزراعية (عبد السميع، ١٩٩٣: ص٤-٦).

كما يعرض أبو العزائم للعوامل الاجتماعية المحدثة للتصحر ، ومنها عدم ملاءمة الزيادة الناتجة فى الأراضى الزراعية مع زيادة عدد السكان مما يسبب مزيداً من الضغط السكانى على الموارد الأرضية المنزرعة وسوء استخدامها ، ونقص الخدمات الأساسية المتاحة بالريف المصرى من حيث عدم توافر الإضاءة ومصدر المياه والحالة التعليمية والصحية وانخفاض الوعى البيئى ، وأخيرا التغيرات السلوكية للريفيين حيث أوضحت احدى الدراسات أن ٨٨% من انفاق الأسر التى سبق لها الهجرة إلى الخارج قد توجه إلى بند السكن مما ينتج عنه مزيد من الفقد فى الأراضى القديمة المنزرعة، مما يسبب مزيداً من التدهور البيئى وتصحر الأراضى الزراعية

ذات الإنتاجية العالية ، هذا فضلاً عن عدم نجاح السياسة الزراعية المنتهجة من جانب الدولة ، وتدهور خصوبة التربة وقصور أساليب الري والصرف في الأراضي القديمة وتعدد مشاكل الصرف المغطي ونقص العناصر المغذية الصغرى في التربة والتسميد غير المتوازن للنباتات وتلوث التربة الزراعية بالأسمدة والمبيدات (أبو العزائم ، ١٩٩٣: ص٣-١٥).

ويشير كشك إلى أهم مشاكل البيئة في الدول المتخلفة وفقاً لما ذكره مندوب البرازيل لدى الأمم المتحدة أمام مؤتمر استكهولم ١٩٧٢ بمفهوم تلوث الفقر pollution of poverty ، وهو ما يعني أن تدهور الخدمات الصحية والتعليمية والإعلام وسوء التغذية ونقص إمدادات المياه النقية وغياب الصرف الصحي وتدني حالة المسكن ... الخ كلها من الأمور الضارة بالبيئة ، كما ذكر عن مورتيمور (Mortimore, 1993) أن الغالبية العظمى للتغيرات المدمرة التي تشجع التصحر تنتج عن أسباب اجتماعية فتدهور الأراضي ليس إلا عرضاً للمشكلة وليس السبب الأساسي لها (كشك ، ١٩٩٩: ص١٨).

وهناك ثلاثة اعتقادات تفسر العلاقة بين الفقر وتدهور الموارد أولها مؤداه أن زيادة كثافة السكان في المناطق الريفية تؤدي دائماً وبالضرورة إلى الأضرار بالبيئة ، إذ أن معدلات الزيادة السكانية تفاقم من مشاكل الفقر وتؤدي إلى هجرة السكان إلى مناطق هشة حيث يتسببون في تدهور بيئي شديد ، فالضغوط البشرية تؤدي إلى قطع الغابات والرعي الجائر والصيد الجائر وكلها تقود إلى انجراف التربة وغيرها من صور التدمير البيئي (كشك ، ١٩٩٩: ص٥٢).

ويعبر الصعيدي عن آثار التصحر بقوله أن البلاد التي أصابها التصحر تتمثل سماتها في انخفاض حاد في الإنتاج الزراعي ، وهلاك الماشية وعجز غذائي مزمن وهبوط في إيرادات الصادرات ، وعرقلة برامج الاستثمار ، وأخيراً الاعتماد الدائم على الاقتراض (الصعيدي ، ١٩٩٢ ، ص٣٢).

وتشير سالم إلى أن أهم المشكلات الناجمة عن الهجرة إلى المناطق حديثة الإستصلاح هي ضعف العناصر الغذائية بالتربة وارتفاع نسبة الملوحة بها وعدم تسويتها ووجود صخور بها ، ومشكلات الري والصرف إذ تعاني مشروعات استصلاح الأراضي في مصر من نقص شديد في الموارد المائية ، والمشكلات المتعلقة بالعمالة الزراعية نظراً لنقص العمالة وارتفاع أجورها ، لذا يجب الاهتمام باستخدام الميكنة الزراعية للتخفيف من حدة هذه المشكلة ، والمشكلات المتعلقة بتيسيرات القروض والسلف ، والمشكلات المتعلقة بأعمال البنية الأساسية من طرق ووسائل مواصلات ووسائل الاتصال كالتليفون والترع والمصارف وشبكات الإنارة ووسائل الشرب وغيرها ، فضلاً عن الخدمات الصحية والتعليمية وتوفير المسكن الملائم، والمشكلات المتعلقة بالتكيف مع المجتمع الجديد من اختلاف ظروف المناخ عن الموطن الأصلي واختلاف العادات والتقاليد والطباع فضلاً عن عدم وجود مساكن ملائمة ورعاية طبية ووسائل اتصال وغيرها (سالم ، ١٩٩٤: ص١٦٣-١٨٢).

وتعاني بعض القرى في الفرافرة وهي منطقة الدراسة من شدة تماسك وثقل التربة ، ومشكلة الصرف الزراعي مع انتشار بعض أنواع الحشائش الضارة بالزراعة مثل نبات البوص الأمر الذي يهدد الزراعة ، أما عن مشاكل التجمعات السكانية فتتلخص في التسويق المحدود للإنتاج الزراعي وارتفاع تكاليف الزراعة ومستلزمات الإنتاج وعدم توافر التقاوي الجيدة والمبيدات اللازمة ، بالإضافة لعدم وجود إرشاد زراعي مع نقص بعض الخدمات الأساسية مثل وسائل النقل الداخلي والخدمات الصحية ، ولتفادي هذه المشكلات يجب العمل على إطلاق حرية تسويق الإنتاج وتوفير الخدمات الصحية ووسائل النقل وإلزام المزارع بتركيب محصولي يناسب البيئة الصحراوية ومع محدودية المياه الجوفية يجب تطوير نظم الري وتطبيق نظم الري بالرش والتنقيط (حمد ، ١٩٩٥: ص١٩٦).

ويجب النظر إلى تدابير مكافحة التصحر باعتبارها ترمي إلى أهداف إنسانية واجتماعية ، والاعتراف بحق الشعوب في التمتع بمستويات غذائية وصحية وتعليمية مقبولة. ومن المقبول

إعادة النظر فى الطريقة الخاطئة التى تستغل بها الموارد وإتباع طريقة سليمة تقى التربة من أخطار تدهور إنتاجيتها مع الاهتمام بالموارد البشرية بحيث تتناسب مع حجم الموارد المتاحة بالتخفيف من الضغط السكانى على الموارد فى المناطق المهددة بأخطار التصحر من خلال إعادة توزيع السكان بتوفير الحوافز التى تشجعهم على الهجرة والانتقال إلى المناطق التى تحتاج لسواعدهم ، كذلك تدريب العمال وتثقيفهم بالأخطار التى تتعرض لها الموارد نتيجة الاستغلال السيئ لها ، مع تخفيف الضغط على الأرض الزراعية للحفاظ على خصوبتها بعدم زراعتها أكثر من مرة وكذلك تخفيف الضغط الحيوانى على المراعى مع إيقاف قطع الغابات والتوسع فى استخدام الأسمدة والبذور المحسنة والمبيدات والخدمات الإرشادية لصغار المزارعين. ويجب الاهتمام بالمحافظة على الماء من خلال إقامة السدود لحجز المياه وتخزينها ، والمحافظة على التربة ، مع إقامة مصدات للرياح وحماية الأراضى الرملية وكذلك المحافظة على نظافة البيئة من أخطار التلوث مع وقف الزحف العمرانى (عبد القادر وأبو على ، ١٩٨٩: ص١٨٨-٢١٠).

فرض الدراسة

توجد علاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة للسكان المحليين وهى: النوع ، والعمر ، والحالة التعليمية، والحالة الزواجية ، والمهنة ، وحالة المسكن ، وحجم الحيازة الزراعية ، ونوع الحيازة الزراعية ، وعدد سنوات العمل الزراعى ، والدخل السنوى ، ومدة الإقامة ، ودرجة اندماج الوافدين فى المجتمع كل على حده والتعرف على أثر الوافدين على سلوكيات السكان المحليين فى مكافحة التصحر.

المنهج البحثى

منطقة البحث (محافظة الوادى الجديد، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، القاعدة المعلوماتية، صفحات مختلفة، ٢٠٠٣).

تم اختيار محافظة الوادى الجديد لإجراء هذه الدراسة بها نظراً لما تمثله من أهمية ترجع إلى اعتبارها من المحافظات الجاذبة للسكان حالياً لارتفاع معدلات صافى الهجرة إليها، ولما تتمتع به من احتواؤها على أكبر عدد من مشروعات التنمية الزراعية القومية الرائدة مما يوفر العديد من فرص العمل بها.

وتشمل محافظة الوادى الجديد ثلاث مراكز إدارية ، وأربع مدن ، و٣٠ وحدة محلية قروية تتبعها ١٦٠ قرية تابعة وعزبة ، ومن الملاحظ تطور نسبة عدد سكان المحافظة من ٠,١٣% على مستوى الجمهورية عام ١٩٦٠ إلى ٠,٢٣% حسب تعداد عام ١٩٩٦ والذى يشير إلى أن عدد السكان فى المحافظة بلغ ١٤١٧٧٤ نسمة ، ويرجع ذلك إلى زيادة معدلات صافى الهجرة إلى المحافظة خاصة مع قدوم قوافل التعمير واستيطان أعداداً كبيرة من الوافدين الجدد للعمل فى مشروعات التعمير المختلفة ، ومن المتوقع أن تزيد معدلات الهجرة إلى المحافظة خلال السنوات القليلة القادمة للعمل فى المشروعات الزراعية الكبرى فى شرق العوينات والفرافرة ودرب الأربعين ومشروع ترعة الشيخ زايد بجنوب الوادى ، هذا فضلا عن المشروعات الاستثمارية الموفرة لفرص العمل بالمحافظة. كما تزيد بالمحافظة الفئة العمرية (١٥-٦٤سنة) وهى الفئة التى تعتبر قادرة على العمل والإنتاج إذ تبلغ نسبتها ٦٣,٩١% من إجمالى السكان.

وتم اختيار منطقة الفرافرة لأجراء هذه الدراسة بها نظراً لاشتمالها على أكبر معدل للهجرة الوافدة من بين مراكز وقرى المحافظة ، إذ يبلغ إجمالى عدد الوافدين إلى المحافظة ١٥٧٣٦ (بيانات صادرة عن الإدارة العامة للإنتاج ، محافظة الوادى الجديد ، ٢٠٠٣.) وافداً يتواجد منهم بمنطقة الفرافرة وحدها ١٢٧٨٧ وافداً بنسبة ٨١,٣% تقريباً من بين إجمالى الوافدين

إلى المحافظة ، بينما يمثل عدد الوافدين إلى المحافظة ١١,١% من إجمالى عدد السكان بالمحافظة.

ويعتبر مركز ومدينة الفرافرة من أحدث مراكز المحافظة ، وتبلغ مساحته الكلية ٣,٥ مليون فدان تمثل ٢٥,٦% تقريباً من إجمالى مساحة المحافظة ، ويضم بالإضافة إلى مدينة الفرافرة ثلاث وحدات محلية قروية. وتعتبر منطقة الفرافرة من المناطق المعرضة لأخطار التصحر وزحف الرمال خاصة فى مناطق أبو منقار ومنخفض الفرافرة فى منطقة سهل قروين.

عينة البحث:

تم اختيار ١١٣ مبحوثاً من بين سكان مركز الفرافرة والقرى والعزب والنجوع التابعة بطريقة عشوائية بسيطة إذ يبلغ إجمالى تعداد المركز وتوابعه ١٣٨٢٥ نسمة حسب تعداد عام ١٩٩٦ بنسبة تمثيل قدرها ٠,٨٢% وموزعين كنسبة وتناسب بين المركز الإدارى وتوابعه حسب التعداد الفعلى.

منهج البحث:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية وتعتمد على منهج المسح الاجتماعى بطريق العينة.

مصادر بيانات البحث:

اعتمد الباحث على البيانات الميدانية ، التى تم جمعها باستخدام استمارة الاستبيان بالمقابلة باعتبار أن هذه البيانات هى المصدر الأساسى لمادة البحث ، كما استعان الباحث ببعض البيانات الثانوية الصادرة عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة الوادى الجديد ومركز ومدينة الفرافرة للحصول على ما يتعلق بأنشطة السكان وتعدادهم ومعدلات الهجرة الوافدة ، كذلك بعض البيانات التى وردت فيما تم استعراضه من مراجع ودراسات سابقة.

أداة البحث:

اعتمد الباحث على صحيفة الاستبيان بالمقابلة ، ولقد تم اختبارها قبل تعميم تطبيقها على عينة من المبحوثين بلغ عددهم ٢٠ مبحوثاً اختيروا بطريقة عشوائية بسيطة.

أدوات التحليل الإحصائى:

تم استخدام بعض المقاييس الوصفية مثل التوزيع التكرارى والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية ، فضلا عن معامل الارتباط لبيرسون ومربع كاى ومعامل التوافق ونموذج الارتباط والانحدار المتعدد المتدرج الصاعد واختبار "ت" والمتوسطات الحسابية المرجحة والدرجات المعيارية لبعض المتغيرات المركبة.

قياس متغيرات البحث:

يتناول هذا البحث مجموعة من المتغيرات تم قياسها على النحو التالى:

١- النوع: تم قياسه عن طريق تقسيم المبحوثين ذكور وأعطى له رمز (٢) وإناث رمز (١).

٢- العمر: تم قياسه عن طريق عدد سنوات العمر لأقرب سنة ميلادية وقت إجراء البحث.

٣- الحالة التعليمية: تم تقسيمها إلى ست فئات هى: أمى ، يقرأ ويكتب بدون مؤهل ، مؤهل اقل من المتوسط ، مؤهل متوسط ، مؤهل فوق متوسط ، مؤهل جامعى وفوق جامعى. وقد أعطيت لها ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ على الترتيب.

٤- الحالة الزواجية: تم تقسيمها إلى ثلاث فئات هى: فئة أعزب ، أرمل أو مطلق ، متزوج. وقد أعطيت لها ١ ، ٢ ، ٣ على الترتيب.

٥- المهنة: تم تقسيمها إلى فئتين هما: مزارع ، مزراع ومهنة أخرى. وقد أعطيت لهما ١ ، ٢ على الترتيب.

٦- حالة المسكن: تم تقسيمها إلى ثلاث فئات هى: منخفضة (٨ لأقل من ١٩ درجة) ، متوسطة (من ١٩ لأقل من ٢١ درجة) ، مرتفعة (٢١ درجة فأكثر). وقد أعطيت لها ١ ، ٢ ، ٣ على الترتيب.

٧- حجم الحيازة الزراعية: تم تقسيمها على ثلاث فئات هى: صغيرة (٤ فدان لأقل من ١٤ فدان)، متوسطة (١٤ لأقل من ٢٤ فدان) ، كبيرة (٢٤ فدان فأكثر). وقد أعطيت لها ١ ، ٢ ، ٣ على الترتيب.

٨- نوع الحيازة الزراعية: تم تقسيمها إلى أربعة فئات هى: وضع يد ، إيجار ، مشاركة ، ملك. وقد أعطيت لها ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ على الترتيب.

٩- عدد سنوات العمل الزراعى للمبحوث: تم تقسيمها إلى ثلاث فئات هى: يمارس منذ فترة قصيرة (٨ لأقل من ٢٥ سنة) ، يمارس منذ فترة متوسطة (من ٢٥ لأقل من ٤٢ سنة)، يمارس منذ فترة طويلة (٤٢ سنة فأكثر). وقد أعطيت لها ١ ، ٢ ، ٣ على الترتيب.

١٠- الدخل السنوى للمبحوثين: تم تقسيمه إلى ثلاث فئات هى: دخل منخفض (٣٠٠٠جنية لأقل من١١٠٠٠ جنية) دخل متوسط (من ١١٠٠٠ لأقل من ١٩٠٠٠ جنية) ، دخل مرتفع (١٩٠٠٠ جنية فأكثر).

١١- مدة الإقامة بالموطن الحالى: تم تقسيمها إلى ثلاث فئات هى: منذ مدة قصيرة (١ لأقل من ١٢ سنة)، منذ فترة متوسطة (من ١٢ لأقل من ٢٤ سنة)، منذ فترة طويلة (٢٤ سنة فأكثر)، وقد أعطيت لها ١ ، ٢ ، ٣ على الترتيب.

١٢- درجة اندماج الوافدين فى المجتمع: تم تقسيمها إلى ثلاث فئات هى: منخفضة ، متوسطة ، مرتفعة. وقد أعطيت لها ١ ، ٢ ، ٣ على الترتيب.

١٣- درجة تأثير الوافدين فى سلوكيات السكان المحليين: ويقصد بها فى هذا البحث مدى تأثر السكان المحليين بسلوكيات الوافدين وتأثير ذلك على وجود مشكلة التصحر، وتم تقسيمها إلى ثلاث فئات هى: تأثير منخفض (من ٤٩ لأقل من ١٠١ درجة)، تأثير متوسط (١٠١ درجة لأقل من ١٥٣ درجة)، تأثير مرتفع (١٥٣ درجة فأكثر).

١٤- المشكلات الناتجة عن الهجرة الوافدة وتأثيرها فى وجود مشكلة التصحر: وتم تقسيمها إلى أربع مجموعات من المشكلات هى: مجموعة المشكلات الاجتماعية ، ومجموعة المشكلات الأرضية المائية ، ومجموعة المشكلات الزراعية ، ومجموعة المشكلات الخدمية. وكل مجموعة تحتوى على عدد من المشكلات ، وتم قياسها بالمتوسطات المرجحة لكل مشكلة وترتيبها على مستوى المجموعة الواحدة ، ثم على مستوى المجموعات ، ثم على مستوى الترتيب العام على مستوى المشكلات.

١٥- مقترحات التغلب على المشكلات: تم تجميع المقترحات التى ذكرها المبحوثون والتى تعمل على الحد من مشكلة التصحر ومن وجهة نظرهم ، وترتيبها حسب الأهمية النسبية.

النتائج البحثية

خصائص العينة البحثية:

للتعرف على بعض الخصائص العامة التى يتصف بها المبحوثون أظهرت نتائج الجدول رقم (١) ما يلى:

١- النوع: أوضحت النتائج أن ٩٢,٩٢% من أفراد العينة ذكور ، بينما ٧,٠٨% منهم يقعون فى فئة الإناث. وهذا مما تتصف به طبيعة المهاجرين.

٢- العمر: اتضح من النتائج أن ٧١,٦٨% من أفراد العينة يقعون فى الفئة العمرية (٢٥ لأقل من ٤١ سنة) ، بينما ١٧,٧٠% منهم يقعون فى الفئة العمرية (٤١ لأقل من ٥٧ سنة)، فى حين أن ١٠,٦٢% منهم يقعون فى الفئة العمرية (٥٧ سنة فأكثر)، وهذا مما يؤكد أن أغلبية المهاجرين شباب.

٣- الحالة التعليمية: أوضحت النتائج أن: ١٦,٨٢% من أفراد العينة أميون ، بينما ٢٢,١٣% يقرأون ويكتبون بدون مؤهل ، فى حين أن ٤٨,٦٧% منهم يحملون شهادات أقل من

المتوسط، كما تبين أن ٩,٧٣% يحملون شهادات متوسطة ، أما الحاصلون على المؤهل الجامعى وفوق الجامعى بلغت نسبتهم ٢,٦٥% أى أن أكثر من ثلثى العينة يقرأون ويكتبون بدون مؤهل ويحملون شهادات اقل من المتوسط.

٤- الحالة الزواجية: أوضحت النتائج أن الغالبية العظمى من المبحوثين ٨٢,٣٠% متزوجون ، فى حين أن ١٠,٦٢% منهم غير متزوجين ، بينما ٧,٠٨% من الأرامل والمطلقين.

٥- المهنة: أظهرت النتائج أن ٥٣,١٠% من أفراد العينة البحثية مزارعون كمهنة أساسية ، فى حين أن ٤٦,٩٠% مزارعون بجانب عمل أخر.

٦- حالة المسكن: اتضح من النتائج أن ٦٩,٠٣% من أفراد العينة حالة مساكنهم متوسطة ، فى حين أن ١٨,٥٨% منهم مساكنهم حالتها منخفضة ، بينما ١٢,٣٩% منهم مساكنهم حالتها مرتفعة.

٧- حجم الحيازة الزراعية: أوضحت النتائج أن ٦٤,٦٠% من أفراد العينة حيازتهم الزراعية صغيرة (٤ لأقل من ١٤ فدان) ، بينما ٢٢,١٣% منهم حيازتهم الزراعية متوسطة (١٤ فدان لأقل من ٢٤ فدان) ، فى حين أن ١٣,٢٧% منهم حيازتهم كبيرة (٢٤ فدان فأكثر).

٨- نوع الحيازة الزراعية: أظهرت النتائج أن ٧٥,٢٢% من أفراد العينة حيازتهم الزراعية ملك ، فى حين أن ٢٤,٧٨% منهم حيازتهم وضع يد.

٩- عدد سنوات العمل الزراعى: أتضح من النتائج أن ٥٤,٨٧% من أفراد العينة يمارسون العمل الزراعى منذ فترة طويلة (٤٢ سنة فأكثر) ، بينما ٣٠,٩٧% يمارسون العمل الزراعى منذ فترة متوسطة (٢٥ لأقل من ٤٢ سنة) ، فى حين أن ١٤,١٦% من أفراد العينة يمارسون العمل الزراعى منذ فترة قصيرة (٨ لأقل من ٢٥ سنة).

١٠- الدخل السنوى للمبحوث: أوضحت النتائج أن أكثر من نصف أفراد العينة ٥١,٣٣% دخلهم يقع فى فئة الدخل المتوسط (١١٠٠٠ لأقل من ١٩٠٠٠ جنية) سنويا ، بينما ٢٧,٤٣% منهم يقعون فى فئة الدخل المنخفض (٣٠٠٠ لأقل من ١١٠٠٠ جنية) ، فى حين أن أصحاب الدخل المرتفع (أكثر من ١٩٠٠٠ جنية) بلغت نسبتهم ٢١,٣٤%.

١١- مدة الإقامة بالموطن الحالى: أظهرت النتائج أن ٦٨,١٤% من أفراد العينة يقيمون فى المنطقة منذ فترة طويلة (٢٤ سنة فأكثر) ، بينما ٢٦,٥٥% منهم يقيمون منذ فترة متوسطة (١٢ لأقل من ٢٤ سنة) ، فى حين أن ٥,٣١% من أفراد العينة يقيمون منذ فترة قصيرة (١ لأقل من ١٢ سنة).

١٢- درجة اندماج الوافدين فى المجتمع: أتضح من النتائج أن ٤٦,٩٠% من أفراد العينة يندمجون مع أهالى المنطقة بدرجة متوسطة ، بينما ٣٤,٥٢% منهم يندمجون بدرجة مرتفعة ، فى حين أن ١٨,٥٨% يندمجون بدرجة منخفضة.

الخصائص العامة لمنطقة الدراسة:

١- **الوسيلة المتوفرة لمياه الشرب:** أظهرت النتائج أن ٣٩ مبحوثا بنسبة ٣٤,٥٢% من المبحوثين يتوفر لديهم مياه شرب بواسطة الطلمبات ، ١١ مبحوثا بنسبة ٩,٧٣% من المبحوثين يتوفر لديهم حنفيات عمومية وأخيرا فإن ٦٣ مبحوثا بنسبة ٥٥,٧٥% من المبحوثين يتمتعون بمياه الشرب من الشبكة العمومية وهى بالطبع أفضل تلك الوسائل.

٢- **أسلوب الصرف الصحى المتبع:** أظهرت النتائج أن ٨٤ مبحوثا بنسبة ٧٤,٣٤% من المبحوثين يستخدمون خزانات (الترنشات) مقابل ٢٩ مبحوثا بنسبة ٢٥,٦٦% من المبحوثين يستخدمون الشبكة العمومية للصرف الصحى ، مما يدل على شيوع استخدام الترنشات فى هذا المجال.

جدول (١). التحليل الوصفى للخصائص العامة للمبحوثين.

م	المتغيرات المستقلة	العدد	%	م	المتغيرات المستقلة	العدد	%
١-	- النـــوع			٧-	- حجم الحيازة الزراعية		
	ذكـــر	١٠٥	٩٢,٩٢		حيازة صغيرة (٤ لأقل من ١٤ فدان)	٧٣	٦٤,٦٠
	أنثـــى	٨	٧,٠٨		حيازة متوسطة (١٤ لأقل من ٢٤ فدان)	٢٥	٢٢,١٣
					حيازة كبيرة (٢٤ فدان فأكثر)	١٥	١٣,٢٧
	الإجمـــالـــى	١١٣	١٠٠,٠		الإجمـــالـــى	١١٣	١٠٠,٠
٢-	- العمـــر			٨-	- نوع الحيازة الزراعية		
	(٢٥ لأقل من ٤١ سنة)	٨١	٧١,٦٨		وضـــع يـــد	٢٨	٢٤,٧٨
	(٤١ لأقل من ٥٧ سنة)	٢٠	١٧,٧٠		ايـــجـــار	-	-
	(٥٧سنة فأكثر)	١٢	١٠,٦٢		مشـــاركة	-	-
					ملـــك	٨٥	٧٥,٢٢
	الإجمـــالـــى	١١٣	١٠٠,٠		الإجمـــالـــى	١١٣	١٠٠,٠
٣-	- الحـالـة التـعـلـيمية			٩-	- عدد سنوات العمل الزراعي		
	أمـــــى	١٩	١٦,٨٢		يمارس منذ فترة قصيرة (٨ لأقل من ٢٥ سنة)	١٦	١٤,١٦
	يقرأ ويكتب بدون مؤهل	٢٥	٢٢,١٣		يمارس منذ فترة متوسطة (٢٥ سنة لأقل من ٤٢ سنة)	٣٥	٣٠,٩٧
	تعليم اقل من المتوسط	٥٥	٤٨,٦٧		يمارس منذ فترة طويلة (٤٢ سنة فأكثر)	٦٢	٥٤,٨٧
	تعليم متـــوسط	١١	٩,٧٣				
	تعليم جـــامعى/ فـــوق جامعى	٣	٢,٦٥				
	الإجمـــالـــى	١١٣	١٠٠,٠		الإجمـــالـــى	١١٣	١٠٠,٠
٤-	- الحـالـة الزواجـية			١٠-	- الـدخـل الـسـنوى		
	أعـــزب	١٢	١٠,٦٢		دخـل منخفض (٣٠٠٠ لأقل من ١١٠٠٠ جنية)	٣١	٢٧,٤٣
	متـــزوج	٩٣	٨٢,٣٠		دخـل متوسط (١١٠٠٠ لأقل من ١٩٠٠٠ جنية)	٥٨	٥١,٣٣
	أرمـــل/ مطلـــق	٨	٧,٠٨		دخـل مـــرتفع (١٩٠٠٠ جنية فأكثر)	٢٤	٢١,٢٤
	الإجمـــالـــى	١١٣	١٠٠,٠		الإجمـــالـــى	١١٣	١٠٠,٠
٥-	- الـمـهـنة			١١-	- مدة الإقامة بالموطن الحالى:		
	مـــزارع	٦٠	٥٣,١٠		منذ فترة قصيرة (١ لأقل من ١٢ سنة)	٦	٥,٣١
	مزارع ومهنة أخرى	٥٣	٤٦,٩٠		منذ فترة متوسطة (١٢ لأقل من ٢٤ سنة)	٣٠	٢٦,٥٥
					منذ فترة طويلة (٢٤ سنة فأكثر)	٧٧	٦٨,١٤
	الإجمـــالـــى	١١٣	١٠٠,٠		الإجمـــالـــى	١١٣	١٠٠,٠
٦-	- حـالـة المسكن			١٢-	- درجة اندماج الوافدين فى المجتمع:		
	منخفضة	٢١	١٨,٥٨		اندماج بدرجة منخفضة	٢١	١٨,٥٨
	متـــوسطة	٧٨	٦٩,٠٣		اندماج بدرجة متوسطة	٥٣	٤٦,٩٠
	مـــرتفعة	١٤	١٢,٣٩		اندماج بدرجة مرتفعة	٣٩	٣٤,٥٢
	الإجمـــالـــى	١١٣	١٠٠,٠		الإجمـــالـــى	١١٣	١٠٠,٠

٣- **نظام الرى المتبع فى الأراضى الزراعية:** اتضح من النتائج أن هناك ١١٢ مبحوثاً بنسبة ٩٩,١٢% من المبحوثين يستخدمون الرى بالغمر ، ومبحوثاً واحداً بنسبة ٠,٨٨% من المبحوثين يستخدم الرى بالتنقيط ، ولا يستخدم المبحوثين أساليب أخرى للرى ، مما يدل على سيادة أسلوب الرى بالغمر للأراضى الزراعية.

٤- **مصدر المياه الرئيسى المستخدم للزراعة:** وجد أن ١١٠ مبحوثاً بنسبة ٩٧,٣٥% من المبحوثين يستخدمون الآبار فى رى زراعاتهم مقابل مبحوث واحد بنسبة ٠,٨٨% يعتمد على مياه الأمطار ، واثنين من المبحوثين بنسبة ١,٧٧% يعتمدون على مياه النيل فى رى زراعاتهم ، مما يدل على أن المصدر الأساسى للرى هو الآبار فى هذه المنطقة.

٥- **مدى كفاية مياه الرى:** أظهرت النتائج أن ٣٧ مبحوثاً بنسبة ٣٢,٧٤% من المبحوثين يعتبرون أن مياه الرى كافية لرى زراعاتهم ، فى حين أن ٣٩ مبحوثاً بنسبة ٣٤,٥٢% منهم يعتبرون أن المياه كافية لحد ما ، مقابل ٣٧ مبحوثاً بنسبة ٣٢,٧٤% يرون أن مياه الرى غير كافية لرى زراعاتهم ، مما يدل على أن مياه الرى تعانى نقصاً إلى حد ما لتغطية احتياجات الزراعات الموجودة.

٦- **نظام الصرف المتبع فى الأراضى الزراعية:** أوجدت النتائج أن ٢٤ مبحوثاً بنسبة ٢١,٢٤% من المبحوثين لا يوجد لديهم نظام للصرف الزراعى ، وأن ٧٩ مبحوثاً بنسبة ٦٩,٩١% منهم لديه نظام لصرف الزراعى المكشوف فى مقابل ١٠ مبحوثين بنسبة ٨,٨٥% من المبحوثين لديه نظام الصرف المغطى ، مما يدل على سيادة نظام الصرف الزراعى المكشوف فى هذه المنطقة.

٧- **درجة خصوبة الأرض:** أوجدت النتائج أن ٤٦ مبحوثاً بنسبة ٤٠,٧١% من المبحوثين درجة خصوبة أراضيهم عالية مقابل ٦٦ مبحوثاً بنسبة ٥٨,٤١% من المبحوثين يعتبرون أن أراضيهم متوسطة الخصوبة ومبحوثاً واحداً بنسبة ٠,٨٨% من المبحوثين يرى أن أرضه غير خصبة ، هذا مما يدل على أن أراضى هذه المنطقة خصبة إلى حد كبير.

٨- **درجة ملوحة التربة:** توضح النتائج أن ٧ مبحوثين بنسبة ٦,١٩% من المبحوثين يرون أن أراضيهم عالية الملوحة، وأن ٤٢ مبحوثاً بنسبة ٣٧,١٧% منهم يرون أن درجة ملوحة أراضيهم متوسطة فى حين يرى ٦٤ مبحوثاً بنسبة ٥٦,٦٤% منهم أن أراضيهم غير مالحة، مما يدل على أن أراضى هذه المنطقة متوسطة الملوحة.

٩- **رؤية الزراع لخصوبة أراضيهم مقارنة بغيرهم:** أظهرت النتائج أن ٢٩ مبحوثاً بنسبة ٢٥,٦٦% من المبحوثين يرون أن أراضيهم أقل خصوبة من غيرهم مقابل ٨٤ مبحوثاً بنسبة ٧٤,٣٤% منهم يرون عكس ذلك، مما يدل على أن أراضى هذه المنطقة درجة خصوبتها معقولة إلى حد كبير.

١٠- **أسباب قلة خصوبة الأرض:** يرى ٦ مبحوثين بنسبة ٢٠,٦٩% من مجموعة الزراع انخفاض خصوبة أراضيهم مقارنة بغيرهم من الزراع، وأن ذلك يرجع إلى ارتفاع مستوى الماء الأرضى بأراضيهم ، مقابل ٢٣ مبحوثاً بنسبة ٧٩,٣١% منهم يرى أن أراضيهم تنخفض خصوبتها لارتفاع درجة ملوحتها، مما سبق نستنتج أن سبب انخفاض خصوبة الأراضى فى هذه المنطقة يرجع إلى حد كبير إلى ارتفاع نسبة الملوحة بها.

درجة تأثير الوافدين فى سلوكيات السكان المحليين فـــى عملهـــم الزراعـــى وعـــاداتهم وتقاليدهم وما يطرأ على المنطقة من تغييرات.

جدول (٢). درجة تأثر السكان المحليين بالوافدين الجدد.

العبـــــــارة	الاستجابة قبل مجئ الوافدين				الاستجابة بعد مجئ الوافدين			
	نعم		زادت		كما هى		انخفضت	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
أ- فيما يتعلق بكيفية العمل وأسلوبه:								
• استخدام أساليب حديثة فى العمل والانتاج مثل:	٥٢	٤٦,٠٢	٨٤	٧٤,٣٤	٢٤	٢١,٢٤	٥	٤,٤٢
– زراعة القمح بالسطارات.	٥١	٤٥,١٣	٩٦	٨٤,٩٦	١٢	١٠,٦٢	٥	٤,٤٢
– استخدام الميكنة فى حصاد القمح.	٧٢	٦٣,٧٢	١٠١	٨٩,٣٨	٧	٦,١٩	٥	٤,٤٢
– التسوية بجهاز الليزر.	٥٩	٥٢,٢١	٩٣	٨٢,٣٠	١٤	١٢,٣٩	٦	٥,٣١
– تغذية المواشى على بدائل الأعلاف.	٨٩	٧٨,٧٦	٩٧	٨٥,٨٤	١٢	١٠,٦٢	٤	٣,٥٤
– تحسين انتاجية الفدان.	٨٩	٧٨,٧٦	٩٣	٨٢,٣٠	٢٠	١٧,٧٠	--	--
– استخدام مخصبات جديدة للأرض.	٩٤	٨٣,١٩	٩٧	٨٥,٨٤	١٥	١٣,٢٧	١	٠,٨٨
– استخدام تقاوى محسنة ومنقاة.	٨٧	٧٦,٩٩	٩٠	٧٩,٦٥	١٨	١٥,٩٣	٥	٤,٤٢
– تطوير طرق الرى وتحسين أساليبه.	٨٨	٧٧,٨٨	٩٢	٨١,٤٢	١٨	١٥,٩٣	٣	٢,٦٥
– تحسين نظم الصرف الزراعى.	٩٥	٨٤,٠٧	٩٥	٨٤,٠٧	١٠	٨,٨٥	٨	٧,٠٨
– استخدام أساليب المكافحة الحيوية كالعزيق وتقاوة الحشائش وعدم الاخذ بأساليب المقاومة الكيماوية.								
ب- فيما يتعلق بعلاقات العمل:								
• يسود بين الوافدين والسكان المحليين قيم التعاون فى اداء العمليات الزراعية.	٦٤	٥٦,٦٤	٧٧	٦٨,١٤	٢٧	٢٣,٨٩	٩	٧,٩٦
• يسود بين الوافدين وسكان البلد الأصليين التبادل فى الالات الزراعية دون أجر.	٤٧	٤١,٥٩	٦٢	٥٤,٨٧	٤٤	٣٨,٩٤	٧	٦,١٩
• عدم وجود صراعات على عضويات الترى إن وجدت.	٧٣	٦٤,٦٠	٥٩	٥٢,٢١	٤٨	٤٢,٤٨	٦	٥,٣١
• وجود تحسن فى تسويق المحاصيل.	٧٦	٦٧,٢٦	٩٠	٧٩,٦٥	٢١	١٨,٥٨	٢	١,٧٧
• مغيش سرقة للمحاصيل.	٧٣	٦٤,٦٠	٦٧	٥٩,٢٩	٣٥	٣٠,٩٧	١١	٩,٧٣
ج- فيما يتعلق بمواعيد العمل وجديته:								
• الحرص على اداء العمليات الزراعية فى مواعيدها.	٨٠	٧٠,٨٠	٩٧	٨٥,٩٤	١٥	١٣,٢٧	١	٠,٨٨
• بذل الجهد والوقت اللازم لانجاز العمليات الزراعية.	٩٢	٨١,٤٢	٨٧	٧٦,٩٩	٩	٧,٩٦	١٧	١٥,٠٤
• ازدياد حجم حيازة الأسرة من الحيوانات المزرعية.	٩١	٨٠,٥٣	٩٠	٧٩,٦٥	٢٢	١٩,٤٧	١	٠,٨٨
• ازدياد حجم حيازة الأسرة من الالات الزراعية.	٩٩	٦٩,٠٦	٩١	٨٠,٥٣	١٥	١٣,٢٧	٧	٦,١٩
• ازدياد حجم حيازة الأسرة من المشروعات الانتاجية كمزارع الدواجن- المناحل ... الخ.	٥٠	٤٤,٢٥	٧٥	٦٦,٣٧	٢٤	٢١,٢٤	١٤	١٢,٣٩
• ازدياد حجم حيازة الأسرة من العقارات كالوحدات السكنيه والمحال التجارية ... الخ.	٦٠	٥٣,١٠	٧٠	٦١,٩٥	٣٢	٢٨,٣٢	١١	٩,٧٣
• ازدياد حجم حيازة الأسرة من الأجهزة الكهربائية والادوات المنزلية.	٧٣	٦٤,٦٠	٨٦	٧٦,١١	٢٤	٢١,٢٤	٣	٢,٦٥
د- الخـــــبرات المهـــنية:								
• نفوع السنين التى يمارسها المبحوث بعد احتكاكه بالوافدين.	٩٣	٨٢,٣٠	٨٩	٧٨,٧٦	٢٣	٢٠,٣٥	١	٠,٨٨
• نفوع وتعدد التركيب المحصولى المنزرع كاثر لتواجد الوافدين.	٩٣	٨٢,٣٠	٩٢	٨١,٤٢	٢١	١٨,٥٨	--	--
هـ- التغير فى البناء الأسرى:								
• الميل إلى الاستقلال فى المعيشة وتكوين اسرة جديدة والانفصال عن الأسرة الكبيرة.	٨٤	٧٤,٣٤	٨٢	٧٢,٥٧	٢٩	٢٥,٦٧	٣	١,٧٧
و- العلاقات الأسرية:								
• الحرص على اخذ رأى كبير العائلة فى حل المشكلات الأسرية.	٩٥	٨٤,٠٧	١٦	٦٧,٢٦	٣٣	٢٩,٢٠	٤	٣,٥٤
• الاكتفاء برأى الزوجين فقط.	٧١	٦٢,٨٣	٦٨	٦٠,١٨	٣٦	٣١,٨٦	٩	٧,٩٦
• تفضيل زواج الأبناء من خارج العائلة.	٦٦	٥٨,٤٩	٨٠	٧٠,٨٠	٢٤	٢١,٢٤	٩	٧,٩٦
ى- الوعى الصحى:								
• الحرص على علاج من يمرض لدى الأطباء.	٧٥	٦٦,٣٧	٩٤	٨٣,٧٩	١١	٩,٧٣	٨	٧,٠٨
ك- عمل المرأة:								
• لا مانع من عمل المرأة فى الحقل ومساعدة زوجها.	٩٤	١٣,١٩	٩٥	٨٤,٠٧	١١	٩,٧٣	٧	٦,١٩
ل- استغلال وقت الفراغ:								
• قضاء وقت الفراغ فى عمل مفيد يدر دخل اضافى للأسرة	٧١	٦٢,٨٣	٩٤	٨٣,١٩	١٧	١٥,٠٤	٢	١,٧٧
م- المشكلات التى تتعرض لها الأسرة:								
• عدم حرص الأبناء على اداء الفرائض من صلاة وخلافه.	٤٣	٣٨,٠٥	٥٣	٤٦,٩٠	٤٩	٤٣,٣٦	١١	٩,٧٣
• السهر خارج المنزل.	٥٣	٤٦,٩٠	٥١	٤٥,١٣	٥٤	٤٧,٧٩	٨	٧,٠٨
• بضاعة الموالى قيما لا فائدة منه وعدم الحرص على الاظفار.	٤٩	٤٣,٣٦	٥٢	٤٦,٠٢	٥٤	٤٧,٧٩	٧	٦,١٩
• الاسراف والبذخ فى الأكل والشرب أكثر من اللازم واستهلاك كميات اكثر من اللازم.	٢٧	٢٣,٨٩	٤٧	٤١,٥٩	٥٣	٤٦,٩٠	١٣	١١,٥٠
• المغالاة فى شراء الملابس.	٢٨	٢٤,٧٨	٤٩	٤٣,٣٦	٥٢	٤٦,٠٣	١٢	١٠,٦٢
• التعالى والتفاخر على الاخرين.	٣٠	٢٦,٥٥	٥٢	٤٦,٠٧	٥٥	٤٨,٦٧	٦	٥,٣١
• كثرة النزاع والخلاف داخل البيت.	٢٨	٢٤,٧٨	٥٤	٤٧,٧٩	٥٣	٤٦,٩٠	٦	٥,٣١
ن- التغيرات التى تطرأ على المنطقة:								
• توفر العمل بالمنطقة الان.	٣٩	٣٤,٥١	٨٠	٧٠,٨٠	٢٢	١٩,٤٧	١١	٩,٧٣
• ارتفاع أجور العمال الان.	٧٠	٦١,٩٥	٩٣	٨٢,٣٠	١٤	١٢,٣٩	٦	٥,٣١

يوضح الجدول رقم (٢) درجة تأثر السكان المحليين بالوافدين الجدد فى عملهم الزراعـــى وعاداتهم وتقاليدهم ويتضح من الجدول وجود التأثيرات التالية:

أولاً: ظواهر موجودة قبل مجئ المهاجرين الوافدين وزادت بمجيئهم وهى:

أ- **فيما يتعلق بكيفية العمل وأسلوبه:** التسوية بجهاز الليزر ، وتغذية المواشى على بديلات الأعلاف، وتحسين إنتاجية الفدان ، واستخدام مخصبات جديدة للأرض ، واستخدام تقاوى محسنة ومنتقاة، وتطوير طرق الرى وتحسين أساليبه، وتحسين نظم الصرف الزراعى، واستخدام أساليب المكافحة الحيوية كالعزيق ونقاوة الحشائش وعدم الأخذ بأساليب المقاومة الكيماوية.

ب- **فيما يتعلق بعلاقات العمل:** سيادة قيم التعاون فى أداء العمليات الزراعية، وعدم وجود صراعات على مناوبات الرى، ووجود تحسن فى تسويق الحاصلات، وعدم وجود سرقات للمحاصيل.

ج- **فيما يتعلق بمواعيد العمل وجديته:** الحرص على أداء العمليات الزراعية فى مواعيدها، وبذل الجهد والوقت اللازم لإنجاز العمليات الزراعية. وازدياد حجم حيازة الأسرة من الحيوانات المزرعية، و ازدياد حجم حيازة الأسرة من الآلات الزراعية، وازدياد حجم حيازة الأسرة من العقارات كالوحدات السكنية والمحال التجارية، وازدياد حجم حيازة الأسرة من الأجهزة الكهربائية والأدوات المنزلية.

د- **الحراك المهنى:** تنوع المهن التى يمارسها المبحوث بعد احتكاكه بالوافدين، وتنوع وتعدد التركيب المحصولى المنزرع كأثر لتواجد الوافدين.

هـ- **التغير فى البناء الأسرى:** الميل إلى الاستقلال فى المعيشة وتكوين أسرة جديدة والانفصال عن الأسرة الكبيرة.

و- **التغير فى قيم العمل:** قبول العمل فى أى مهنة أخرى غير المهنة الأصلية حتى وإن كانت عمل يدوى.

ز- **قيم التعليم:** الرغبة فى تعليم الأولاد، والاتجاه نحو التعليم الفنى للأولاد.

ح- **التماسك الأسرى:** الاتصال بالأسرة الكبيرة والمداومة على زيارتها ومحادثتها تليفونيا ومساعدتها ماديا.

ط- **العادات الأسرية:** الحرص على أخذ رأى كبير العائلة فى حل المشكلات الأسرية وذلك فى رأى ٨٤,٠٧% من المبحوثين، والاكتفاء برأى الزوجين فقط وذلك من وجهة نظر ٦٢,٨٣% من المبحوثين، وتفضيل زواج الأبناء من خارج العائلة وذلك من وجهة نظر ٥٨,٤١% من المبحوثين.

ى- **الوعى الصحى:** الحرص على علاج من يمرض لدى الأطباء.

ك- **عمل المرأة:** عدم الممانعة فى عمل المرأة فى الحقل ومساعدة زوجها.

ل- **استغلال وقت الفراغ:** قضاء وقت الفراغ فى عمل مفيد يدر دخلا إضافيا للأسرة

ن- **التغيرات التى تطرأ على المنطقة:** ارتفاع أجور العمال.

ثانيا: ظواهر غير موجودة قبل مجئ المهاجرين الوافدين وظهرت بمجيئهم وهى:

أ- فيما يتعلق بكيفية العمل وأسلوبه: زراعة القمح بالسطارات، واستخدام الميكنة فى حصاد القمح.

ب- فيما يتعلق بعلاقات العمل: تبادل الآلات الزراعية دون أجر (إذ يسود تبادل الآلات الزراعية بمقابل أجر).

ج- فيما يتعلق بمواعيد العمل وجديته: ازدياد حجم حيازة الأسرة من المشروعات الإنتاجية كمزارع الدواجن والمناحل ... الخ.

د- التغيرات التى تطرأ على المنطقة: عدم توفر العمال بالمنطقة.

ثالثاً: ظواهر غير موجودة وظلت كما هى دون تغيير وهى:
المشكلات التى تتعرض لها الأسرة: عدم حرص الأبناء على أداء الفرائض من صلاة وخلافه، والسهر خارج المنزل، وإضاعة الأموال فيما لا فائدة منه وعدم الحرص على الادخار، والإسراف والبذخ فى الأكل والشرب أكثر من اللازم واستهلاك كميات أكثر من اللازم من الأطعمة، وعدم المغالاة فى شراء الملابس، وعدم التعالى والتفاخر على الآخرين، وعدم وجود نزاع وخلاف داخل البيت، وعدم توفر العمال بالمنطقة.
دور المهاجرين الوافدين فى حدوث مشكلات التصحر:
يوضح الجدول رقم (٣) دور الوافدين الجدد فى إحداث مشكلات التصحر ويتضح من الجدول وجود المؤشرات التالية:
أولاً: ظواهر موجودة قبل مجئ الوافدين وزادت بمجيئهم وهى: فقر الغالبية العظمى من المزارعين مما يدفعهم لزراعة الأرض أكثر من مرة فى العام، وارتفاع وفيات الأطفال وخاصة الرضع ، وارتفاع أسعار السلع والخدمات مما تسبب فى خفض معيشة الأهالى، والإسراف فى استخدام الكيماويات كالمبيدات والأسمدة، وضعف دور الإرشاد الزراعى فى مساعدة المزارعين على اختيار المحاصيل المناسبة لخصوبة الأرض، وعدم إتباع التوصيات السمادية الصادرة من الإرشاد الزراعى، وارتفاع منسوب الماء الأرضى، وعدم وجود برامج لتثبيت الكثبان الرملية باستخدام مياه الصرف الزراعى، وصعوبة تسويق الحاصلات الزراعية، وعدم توفر مستلزمات الإنتاج، وارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج ، وعدم توفر الخدمة الآلية وصيانتها، وارتفاع أسعار الخدمة الآلية، وعدم توفر العمالة الزراعية، وارتفاع أجور العمالة الزراعية، وعدم توفر القروض الزراعية، وارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية، وعدم توفر الصرف الصحى، وعدم توفر الطرق الممهدة.
ثانياً: ظواهر غير موجودة وظهرت بمجئ المهاجرين الوافدين وهى: تجريف الأرض الزراعية لصناعة طوب البناء، وإهمال الفلاحين لصيانة أراضيهم والمحافظة عليها نظراً لصغر الحيازات، وقلة مياه الرى وعدم انتظامها، وقلة صيانة محطات الرى وخطوطه، وإهمال صيانة الأراضى والتشجير حولها، وعدم توافر الخدمات الصحية، وعدم توافر الخدمات التعليمية، وعدم توافر السلع الاستهلاكية، وعدم توفر المواصلات بصفة منتظمة.
ثالثاً: ظواهر موجودة وظلت كما هى فى وجود المهاجرين الوافدين وهى: الرعى الجائر فى ظل وجود عدد أكبر من الماشية والأغنام فوق طاقة المرعى، ونقص الأسمدة العضوية وارتفاع أسعارها.
رابعاً: ظواهر غير موجودة وظلت كما هى فى وجود المهاجرين الوافدين وهى: تقليل استهلاك الغذاء عن القدر الكافى (نقص استهلاك الغذاء)، والرغبة فى إنجاب عدد أكبر من الأطفال، وتزايد أعداد السكان فى الواحة زيادة غير محتملة، والبناء على الأراضى الزراعية، ونقص تطهير المصارف العامة، وضعف دور الإرشاد الزراعى فى مساعدة المزارعين على التعرف على مشكلة التصحر، وانقطاع التيار الكهربائى وتوقف الرى، والرى بكثرة وعدم وجود حرص على الصرف، واستخدام المياه بأسلوب غير رشيد فى رى الزراعات مما يعرض التربة للغدق، وعدم استواء سطح الأرض، وقلة خصوبة التربة وزيادة ملوحتها، وانقطاع التيار الكهربائى وعدم انتظامه، وعدم توفر الخدمات الاتصالية كالبريد والتليفون، وانتشار السرقات وعدم توفر الخدمات الأمنية، وانقطاع مياه الشرب وقلة نقاؤها.

جدول (٣). دور الوافدين فى حدوث مشكلات التصحر.

العبـــــارة	تواجد المشكلة قبل الوافدين		تواجد المشكلة بعد الوافدين					
	نعم		زادت		كما هي		انخفضت	
	عـدد	%	عـدد	%	عـدد	%	عـدد	%
• فقر الغالبية العظمى من المزارعين مما يدفعهم لزراعة الأرض أكثر من مرة (التكثيف الزراعي) فى العام.	٧١	٦٢,٨٣	٧١	٦٢,٨٣	٣٠	٢٦,٥٥	١٢	١٠,٦٢
• تقليل استهلاك الغذاء عن القدر الكافى (نقص استهلاك الغذاء).	٤٨	٤٢,٤٨	٥٠	٤٤,٢٥	٥٩	٥٢,٢١	٤	٣,٥٤
• الرغبة فى انجاب عدد أكبر من الأطفال.	٥١	٤٥,١٣	٥٤	٤٧,٧٩	٤٦	٤٠,٧١	١٣	١١,٥٠
• ارتفاع وفيات الأطفال وخاصة الرضع.	٦٢	٥٤,٨٧	٦١	٥٣,٩٨	٤٠	٣٥,٤٠	١٢	١٠,٦٢
• تزايد أعداد السكان فى الواحة زيادة غير محتملة.	٤٦	٤٠,٧١	٥٢	٤٦,٠٢	٥٨	٥١,٣٣	٣	٢,٦٥
• تجريف الأرض الزراعية لصناعة طوب البناء.	٤٢	٣٧,١٧	٦٢	٥٤,٨٧	٤٠	٣٥,٤٠	١١	٩,٧٣
• البناء على الأراضى الزراعية.	٤٧	٤١,٥٩	٣٩	٣٤,٥١	٦٧	٥٩,٢٩	٧	٦,١٩
• وجود المهاجرين تسبب فى ارتفاع أسعار السلع والخدمات مما تسبب فى خفض معيشة الأهالى الأصليين.	٦٨	٦٠,١٨	٦٤	٥٦,٦٤	٣٧	٣٢,٧٤	١٢	١٠,٦٢
• الإسراف فى استخدام الكيماويات كالمبيدات والأسمدة.	٦٠	٥٣,١٠	٥٩	٥٢,٢١	٣٧	٣٢,٧٤	١٧	١٥,٠٤
• الرعى الجائر بالعمل على وضع عدد اكبر من الماشية والأغنام فوق طاقة المرعى.	٦٥	٥٧,٥٢	٥٤	٤٧,٧٩	٤٥	٣٩,٨٢	١٤	١٢,٣٩
• الحيازات الصغيرة مما جعلت الفلاحين يهملون صيانة الأراضى والمحافظة عليها.	٤١	٣٦,٢٨	٧٠	٦١,٩٥	٣٤	٣٠,٠٩	٩	٧,٩٦
• نقص تطهير المصارف العامة.	٣٦	٣١,٨٦	٤٤	٣٨,٩٤	٥٥	٤٨,٦٧	١٤	١٢,٣٩
• ضعف دور الإرشاد الزراعى فى مساعدة المزارعين على التعرف على مشكلة التصحر.	٤٩	٤٣,٣٦	٥٤	٤٧,٧٩	٤٣	٣٨,٠٥	١٦	١٤,١٦
• ضعف دور الإرشاد الزراعى فى مساعدة المزارعين على اختيار المحاصيل المناسبة لخصوبة الأرض.	٦٦	٥٨,٤١	٦٤	٥٦,٦٤	٣٧	٣٢,٧٤	١٢	١٠,٦٢
• نقص الأسمدة العضوية وارتفاع أسعارها.	٦٤	٥٦,٦٤	٥٠	٤٤,٢٥	٣٩	٣٤,٥١	٢٤	٢١,٢٤
المشكلات الأرضية المائية:								
• قلة مياه الرى وعدم انتظامها.	٤٨	٤٢,٤٨	٥٩	٥٢,٢١	٤٧	٤١,٥٩	٧	٦,١٩
• انقطاع التيار الكهربائى وتوقف الرى.	٥٢	٤٦,٠٢	٥٤	٤٧,٧٩	٤١	٣٦,٢٨	١٨	١٥,٩٣
• الرى بكثرة ومفيش حرص على الصرف.	٥٢	٤٦,٠٢	٥٤	٤٧,٧٩	٤٢	٣٧,١٧	١٧	١٥,٠٤
• قلة صيانة محطات الرى وخطوطه.	٤٥	٣٩,٨٢	٥٩	٥٢,٢١	٤٧	٤١,٥٩	٧	٦,١٩
• استخدام المياه بأسلوب غير رشيد فى رى الزراعات مما يعرض التربة للغدق.	٤٥	٣٩,٨٢	٥٣	٤٦,٩٠	٤٥	٣٩,٨٢	١٥	١٣,٢٧
• اهمال صيانة الأراضى والتشجير حولها.	٤٨	٤٢,٤٨	٥٨	٥١,٣٣	٤٩	٤٣,٣٦	٦	٥,٣١
• عدم استواء سطح الأرض.	٤٥	٣٩,٨٢	٥٢	٤٦,٠٢	٤٥	٣٩,٨٢	١٦	١٤,١٦
• قلة خصوبة التربة وزيادة ملوحتها.	٥٥	٤٨,٦٧	٥٦	٤٩,٥٦	٣٧	٣٢,٧٤	٢٠	١٧,٧٠
• عدم إتباع التوصيات الصادرة من الإرشاد الزراعى.	٥٧	٥٠,٤٤	٧٥	٦٦,٣٧	٢٣	٢٠,٣٥	١٥	١٣,٢٧
• ارتفاع منسوب الماء الأرضى.	٦٥	٥٧,٥٢	٧١	٦٢,٨٣	٤٠	٣٥,٤٠	٢	١,٧٧
• عدم وجود برامج تنبيه الكثبان الرملية واستخدام مياه الصرف الزراعى.	٧٦	٦٧,٢٦	٨٣	٧٣,٤٥	٢٧	٢٣,٨٩	٣	٢,٦٥
المشكلات الزراعية:								
• صعوبة تسويق الحاصلات الزراعية.	٨٣	٧٣,٤٥	٨٢	٧٢,٥٧	١٩	١٦,٨١	١٢	١٠,٦٢
• عدم توفر مستلزمات الإنتاج.	٧١	٦٢,٨٣	٨٣	٧٣,٤٥	٢١	١٨,٥٨	٩	٧,٩٦
• ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج.	٩٠	٧٩,٦٥	٨٨	٧٧,٨٨	٢١	١٨,٥٨	٤	٣,٥٤
• عدم توفر الخدمة الآلية وصيانتها.	٦٠	٥٣,١٠	٧٢	٦٣,٧٢	٣٥	٣٠,٩٧	٦	٥,٣١
• ارتفاع أسعار الخدمة الآلية.	٦٣	٥٥,٧٥	٧٣	٦٤,٦٠	١٩	١٦,٨١	٢١	١٨,٥٨
• عدم توفر العمالة الزراعية.	٦١	٥٣,٩٨	٧٣	٦٤,٦٠	١٤	١٢,٣٩	٢٦	٢٣,٠١
• ارتفاع اجور العمالة الزراعية.	٦٦	٥٨,٤١	٧٥	٦٦,٣٧	٢٣	٢٠,٣٥	١٥	١٣,٢٧
• عدم توفر القروض الزراعية.	٧٨	٦٩,٠٣	٧٩	٦٩,٩١	٢٤	٢١,٢٤	١٠	٨,٨٥
المشكلات الخـــدمـــية:								
• عدم توافر الخدمات الصحية.	٤٦	٤٠,٧١	٥٧	٥٠,٤٤	٣٩	٣٤,٥١	١٧	١٥,٠٤
• عدم توافر الخدمات التعليمية.	٥٣	٤٦,٩٠	٦٧	٥٩,٢٩	٢٦	٢٣,٠١	٢٠	١٧,٧٠
• عدم توافر السلع الاستهلاكية.	٥٣	٤٦,٩٠	٦٤	٥٦,٦٤	٣٢	٢٨,٣٢	١٧	١٥,٠٤
• ارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية.	٥٧	٥٠,٤٤	٧٢	٦٣,٧٢	٢٢	١٩,٤٧	١٩	١٦,٨١
• انقطاع التيار الكهربائى وعدم انتظامه.	٤٩	٤٣,٣٦	٥٣	٤٦,٩٠	٢٩	٢٥,٦٦	٣١	٢٧,٤٣
• عدم توفر الخدمات الاتصالية كالبريد والتليفون.	٤٣	٣٨,٠٥	٣٣	٣٨,٠٥	٣٣	٢٩,٢٠	٣٧	٣٢,٧٤
• انتشار السرقات وعدم توفر الخدمات الامنية.	٣٧	٣٢,٧٤	٥٢	٤٦,٠٢	٣٩	٣٤,٥١	٢٢	١٩,٤٧
• انقطاع مياه الشرب وقلة نقاوتها.	٤٠	٣٥,٤٠	٤١	٣٦,٢٨	٤١	٣٦,٢٨	٣١	٢٧,٤٣
• عدم توفر المواصلات بصفة منتظمة.	٥٢	٤٦,٠٢	٦٣	٥٥,٧٥	٣٨	٣٣,٦٣	١٢	١٠,٦٢
• عدم توفر الصرف الصحى.	٦٨	٦٠,١٨	٦٤	٥٦,٦٤	٣٨	٣٣,٦٣	١١	٩,٧٣
• الطرق غير ممهدة.	٥٩	٥٢,٢١	٦٦	٥٨,٤١	٣٤	٣٠,٠٩	١٣	١١,٥٠

مقترحات علاج مشكلة التصحر من وجهة نظر المبحوثين:

أظهرت نتائج التوزيعات التكرارية لمقترحات المبحوثين لعلاج مشكلة التصحر ما يلى: توفير مستلزمات الإنتاج وخاصة الأسمدة: وذلك من وجهة نظر ٧٤,٣٤% من المبحوثين ، والتوسع فى حفر الآبار لاستخراج المياه الجوفية وتوفير طلمبات المياه: وذلك من وجهة نظر ٧٢,٥٧% من المبحوثين ، والتوسع فى إقامة مصدات الرياح: وذلك من وجهة نظر ٦٢,٨٣%

من المبحوثين ، وتوفير الآلات الزراعية للتغلب على نقص الأيدى العاملة وارتفاع أجورها: وذلك من وجهة نظر ٥٧,٥٢% من المبحوثين ، وتيسير الحصول على القروض والسلف الزراعية: وذلك من وجهة نظر ٥٦,٦٤% من المبحوثين ، ورصف وتمهيد طريق الفرافرة – أسيوط لتسهيل عملية تسويق الحاصلات: وذلك من وجهة نظر ٥٠,٤٤% من المبحوثين ، وإقامة شبكة للصرف الصحى فى المنطقة وتوابعها: وذلك من وجهة نظر ٥٠,٤٤% من المبحوثين.

التعرف على أهم المتغيرات المستقلة المحددة لدرجة تأثير الهجرة الوافدة على سلوكيات السكان المحليين فى مكافحة التصحر

لاختبار صحة الفرض الإحصائى تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون ، حيث اتضح من نتائج الجدول رقم (٤) وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة عند مستوى (٠,٠١) بين أثر الهجرة الوافدة على سلوكيات السكان المحليين فى مكافحة التصحر وبين كل من الحالة التعليمية ، والمهنة ، وحجم الحيازة الزراعية ، ونوع الحيازة الزراعية ، وعدد سنوات العمل الزراعى ، والدخل السنوى للمبحوث.

كما أتضح وجود علاقة معنوية موجبة عند مستوى (٠,٠٥) مع كلا من درجة اندماج الوافدين فى المجتمع، والعمر ، فى حين أن كلا من النوع ومدة الإقامة أظهرا علاقة معنوية سالبة عند مستوى (٠,٠٥) ، بينما لم توجد علاقة ارتباطية معنوية مع كلا من الحالة الزواجية وحالة المسكن.

جدول (٤). معامل الارتباط البسيط (بيرسون) للمتغيرات المستقلة المدروسة المحددة لدرجة تأثير الهجرة الوافدة على سلوكيات السكان المحليين فى مكافحة التصحر

المتغيرات المستقلة المدروسة	قيمة معامل الارتباط
العمر	*٠,١٥٧
الحالة التعليمية	**٠,٦٢٧
الحالة الزواجية	٠,٠٧٣
المهنة	**٠,٣٥١
حالة المسكن	٠,٠٣٣
حجم الحيازة الزراعية	**٠,٤٧٣
نوع الحيازة الزراعية	**٠,٣٤٦
عدد سنوات العمل الزراعى	**٠,٤٩٢
الدخل السنوى	**٠,٢٨٩
مدة الإقامة بالموطن الحالى	*٠,١٤٩ -
درجة اندماج الوافدين بالمجتمع	*٠,١٢٦

** معنوى عند مستوى دلالة ٠,٠١ * معنوى عند مستوى دلالة ٠,٠٥

الإسهام النسبى للمتغيرات المستقلة المدروسة ذات العلاقة الارتباطية مجتمعة فى تفسير التباين الكلى لدرجة تأثير الهجرة الوافدة على سلوكيات السكان المحليين فى مكافحة التصحر

أوضحت نتائج التحليل الارتباطى والانحدارى المتعدد المتدرج الصاعد (جدول ٥) أن ست متغيرات فقط أسهمت إسهاماً معنوياً فى تفسير التباين الكلى لدرجة تأثير الهجرة الوافدة على سلوكيات السكان المحليين فى مكافحة التصحر وهى على الترتيب: الحالة التعليمية بنسبة إسهام ١٣,٥٠% ، حجم الحيازة الزراعية ١١,٩٠% ، وعدد سنوات العمل الزراعى ٨,٦٠% ، ونوع الحيازة الزراعية ٦,٨٠% ، والدخل السنوى ٤,٧٠% ، ومدة الإقامة ٣,٢% وهو ما يعنى أن هذه المتغيرات الست معاً تفسر ٤٨,٧% من التباين الكلى.

وباختبار معنوية هذا الإسهام باستخدام اختبار (ف) لمعنوية معامل الانحدار تبين أن نسبة إسهام متغيرات الحالة التعليمية ، وحيازة الأرض الزراعية ، وعدد سنوات العمل الزراعي ، والدخل السنوى للمبحوث ، معنوية عند مستوى (٠,٠١) ، ونسبة إسهام نوع الحيازة الزراعية ومدة الإقامة بالموطن الحالى معنوية عند مستوى (٠,٠٥).

جدول (٥). التحليل الارتباطى والانحدارى المتعدد المتدرج الصاعد لعلاقة المتغيرات المدروسة مجتمعة وبين تأثير الهجرة الوافدة على سلوكيات السكان المحليين فى مكافحة التصحر.

المتغيرات المستقلة المدروسة الداخلة في التحليل	معامل الارتباط المتعدد R	% التراكمية للتباين المفسر للمتغير التابع R^2	% للتباين المفسر للمتغير التابع	معامل الانحدار الجزئى المعيارى β	قيمة "ف" المحسوبة	الترتيب
الحالة التعليمية	٠,٦٣٦	١٣,٥٠	١٣,٥٠	**٠,٢٣٤	١٢,١٤	١
حجم الحيازة الزراعية	٠,٥١٠	٢٥,٤٠	١١,٩٠	**٠,٧٦٠	٩,٦٤	٢
عدد سنوات العمل الزراعى	٠,٧٥٠	٣٤,٠٠	٨,٦٠	**٠,٩٥٠	١٠,٨٠	٣
نسوع الحيازة الزراعية	٠,٣٦٢	٤٠,٨٠	٦,٨٠	**٠,٣٥٠	٨,٨٠	٤
الدخل السنوى للمبحوث	٠,٢٦٥	٤٥,٥٠	٤,٧٠	**٠,٣٦٠	٥,٥٠	٥
مدة الإقامة بالموطن الحالى	٠,١٥٧	٤٨,٧٠	٣,٢٠	**٠,٣٢٠	٤,٩٠	٦
معامل الارتباط المتعدد	٠,٧٥١	** معنوى عند المستوى الاحتمالى "٠,٠١"				
معامل التحديد R^2	٤٨,٧٠					

توصيات الدراسة

١- توفير خدمات الصرف الصحى لمنطقة الدراسة للحفاظ على مستوى الماء الجوفى منخفضاً حتى لا يؤثر على خصوبة الأراضى.

٢- محاربة الفقر بين أهالى منطقة الدراسة عن طريق نشر الصناعات الصغيرة المولدة للدخل وخاصة الصناعات الزراعية التى تعتمد على المنتجات الزراعية ، وتوفير القروض الائتمانية لنشر المشروعات الإنتاجية.

٣- الحد من استخدام الكيماويات كالمبيدات والأسمدة الكيماوية والاعتماد على التسميد العضوى.

٤- نشر برامج تثبيت الكثبان الرملية بالطرق الفنية المتبعة.

٥- العمل على حفر الآبار الجوفية ومساهمة الدولة فى ذلك للحد من ارتفاع تكلفتها ولتوفير مياه الرى اللازمة للزراعات.

٦- الاهتمام بإنشاء المصارف الزراعية وتطهير المصارف الموجودة خاصة وأن المنطقة موبوءة بالحشائش.

المراجع

أبو العزائم ، محمد جمال ماضى ، (دكتور) ، ١٩٩٣ ، العوامل الاجتماعية والاقتصادية المحدثة للتصحر فى مصر ، ندوة التصحر واستصلاح الأراضى فى منطقة مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، المجلد الخامس ، جامعة الخليج العربى ، البحرين.

أبو زنادة ، عبد العزيز حامد ، (دكتور) ، ١٩٩٣ ، دور الإنسان فى التصحر والتدابير العلاجية المقترحة ، ندوة التصحر واستصلاح الأراضى فى منطقة مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، المجلد الخامس ، جامعة الخليج العربى ، البحرين.

البندارى ، عزة تهامى ، ١٩٨٦ ، الهجرة الريفية ، أثر الهجرة الخارجية المؤقتة لأرباب الأسر الريفية على دور زوجاتهم فى التنشئة الاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الزراعة – جامعة القاهرة.

القصاص ، وسام شحاتة محمد السيد ، ١٩٨٨ ، التلوث والبيئة الريفية - دراسة لبعض الآثار البيئية للهجرة المؤقتة للريفيين فى محافظة الجيزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الزراعة ، جامعة القاهرة.

الزعبى ، محمد احمد ، (دكتور) ، ١٩٩٤ ، الكتاب المرجعى فى الثقافة السكانية "دراسة نظرية وتطبيقية" ، مركز الدراسات والبحوث اليمنى ، صنعاء ، مشروع إدماج الثقافة السكانية ببرامج الإرشاد الزراعى.

السيد ، أحمد محمد ، ١٩٩١ ، دراسة الآثار الاقتصادية والاجتماعية لهجرة العمالة الريفية للخارج ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية الزراعة ، جامعة الزقازيق.

الصعيدى ، عبد الله ، (دكتور) ، ١٩٩٢ ، البيئة والتنمية "دراسة لعوامل التصحر وآثاره الاقتصادية فى مصر ، دار النهضة العربية.

الغائدى ، محجوب عطية ، (دكتور) ، ١٩٩٢ ، مبادئ علم الاجتماع والمجتمع الريفى ، جامعة عمر المختار.

القطب ، اسحق يعقوب ، (دكتور) ، ١٩٨٦ ، الحركة السكانية من الريف إلى المدن فى الوطن العربى ، المعهد العربى لإنماء المدن.

جمعة ، سعد ، دكتور ، ١٩٨٣ ، مفاهيم علم الاجتماع ، كلية الأداب - جامعة القاهرة.

حمد ، صبرى محمد ، (دكتور) ، ١٩٩٥ ، المردود السكانى للتنمية فى واحة الفرافرة ، مجلة كلية الدراسات الإنسانية ، جامعة الأزهر ، العدد الثالث عشر.

سالم ، ندى فؤاد ، ١٩٩٤ ، اتجاهات الطلبة نحو الهجرة إلى الأراضى المستصلحة "دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعة" ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية الأداب ، جامعة الزقازيق.

سيد ، أحمد جمال الدين؛ مصطفى ، حسن أحمد ، (دكاترة) ، ١٩٩٠ ، ظاهرة الهجرة العكسية إلى الريف "دراسة حالة فى قرية مصرية" ، نشرة بحثية رقم ٦٠ ، معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية ، مركز البحوث الزراعية.

سيد ، احمد جمال الدين، (دكتور) وآخرون، ١٩٩١، دراسة مقارنة بين درجات توطين فئة المنتفعين وفئة الخريجين بمنطقة بنجر السكر بالنوبارية، نشرة بحثية رقم ٧٦، معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية.

صارينى، محمد سعيد ، (دكتور)، ١٩٩٣، التصحر نموذج لاستراتيجية دراسة القضايا البيئية فى بناء الإنسان البيئى ، ندوة التصحر واستصلاح الأراضى فى منطقة مجلس التعاون لدول الخليج العربية، المجلد الخامس، جامعة الخليج العربى، البحرين.

عبد السميع ، أحمد جمال ، (دكتور) ، ١٩٩٣ ، التصحر واستصلاح الأراضى فى ج.م.ع ابرز القضايا والدروس المستفادة ، ندوة التصحر واستصلاح الأراضى فى منطقة مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، المجلد الخامس ، جامعة الخليج العربى ، البحرين.

عبد القادر، أبو على؛ حسن، منصور حمدى (دكاترة)، ١٩٨٩، الأساس الجغرافى لمشكلة التصحر، دار الشروق بعمان، الطبعة الأولى.

على ، مجدى على يحيى محمد ، ١٩٩٥ ، دراسة لبعض الاثار الاجتماعية المترتبة على هجرة العمالة الزراعية إلى الدول العربية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الزراعة - جامعة عين شمس.

فؤاد أحمد على، (دكتور) ، وآخرون ، ١٩٨٠ ، المدخل المورفولوجى لدراسة المجتمع الريفى ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة.

كشك ، محمد عاطف ، (دكتور) ، ١٩٩٩ ، موارد طبيعية أم مواهب إنسانية ، ميريت للنشر والمعلومات.
محمد ، زينب عبد الرؤوف ، ١٩٨٥ ، بعض آثار الهجرة الريفية الحضرية على أنماط استهلاك البروتين الحيوانى فى مصر ، رسالة دكتوراه غير منشوره ، كلية الزراعة – جامعة عين شمس.
مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، ٢٠٠٣ ، القاعدة المعلوماتية ، محافظة الوادى الجديد.
مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، ٢٠٠٣ ، مركز ومدينة الفرافرة.

Received: 06/03/2005
Accepted: 25/08/2005

THE IMPACT OF IMMIGRATION IN EL-FARAFRA OASIS ON LOCAL POPULATION BEHAVIOUR IN COMBATING DESERTIFICATION

Ahmed, A.F.
Rural Sociology Dept., Desert Research Center, El-Matareya, Cairo, Egypt.

The internal migration could be classified into four types, one of them is the urban-rural migration. The study problem could be defined through the assumption that migration has some impacts on social, economic, cultural and population structure of society. Migration also has some impacts on the available services and infrastructure, so the problem of desertification may be increased. The study objectives were:

1- Identifying some personal, economic and social characteristics of respondents.
2- Identifying the impact of immigration to the study area on some socio-economic dimensions of the original population, and its impact on increasing desertification problem.
3- Identifying some independent variables affecting the degree of immigration impact on population behaviour in combating desertification.
4- Identifying the relative importance of independent variables in explaining the total variance of the degree of immigration impact on population behaviour in combating desertification.

The New Valley Governorate was selected to conduct the study because it had an increasing rates of immigration and El-Farafra area was selected because it had the highest rate of immigration among districts and villages of the New Valley Governorate. El-Farafra area had about 81.3% of the total immigrants to the Governorate. A sample of 113 respondents of El-Farafra district total population were randomly selected (about 0.82% of the total population of the area). The study is considered to be one of the descriptive-analytical study and it depended on the sample survey.

The most important findings were:

According to the role of new immigrants in creating desertification problems, the findings showed the following:

1- Overuse of chemicals as pesticides and fertilizers.
2- The absence of fertilizers recommendations.
3- The difficulty of agricultural crops marketing.
4- Shortage of production requirements.
5- Shortage of machine services centers and maintenance services.
6- Shortage of agricultural loans.
7- Absence of healthy drainage.

8- Farmer's carelessness of their lands conservation.
9- Shortage of irrigational stations maintenance.
10- Shortage of health, education and transportation services.

According to the statistical hypotheses tests, the findings showed that:

1- There was a significant correlation relationship between the studied independent variables and the degree of immigration impact on population behaviour in combating desertification.
2- The degree of immigration impact on population behaviour in combating desertification was significantly affected by six independent variables. These variables taken together explained about 48.7% of the total variance in the dependent variable.

There were significant differences between respondents' attitude in following some practices before and after immigrants' arrival.